

## واقع الاحتلال

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال  
سوريا



## المحتويات

٣ الخرائط

٥ المقدمة والطرق

٥ المقدمة

٦ الطرق

٧ التقرير نصف السنوي

٧ الاعتقالات غير القانونية والتعذيب والابتزاز

١٥ الابتزاز والسرقه ونهب الممتلكات

١٩ الاقتتال الداخلي

٢٥ العنف القائم على النوع الجنسي

٢٦ تفجير وعبوات ناسفة

٢٨ دور القبائل في الاحتلال التركي

٣٠ ملف أبو عمشة

٣٢ المستوطنات وعمليات ترحيل واسعة النطاق

٣٦ الأحوال المعيشية في الأراضي المحتلة

٤٠ رفع عقوبات قيصر الأمريكية

٤٢ زيادة زواج الأطفال وحالات الانتحار

٤٤ منطقة درع الفرات

٤٦ البقاء تنظيم داعش في مناطق سيطرة الجيش الوطني السوري

٤٨ الخاتمة

# OCCUPIED AFRIN

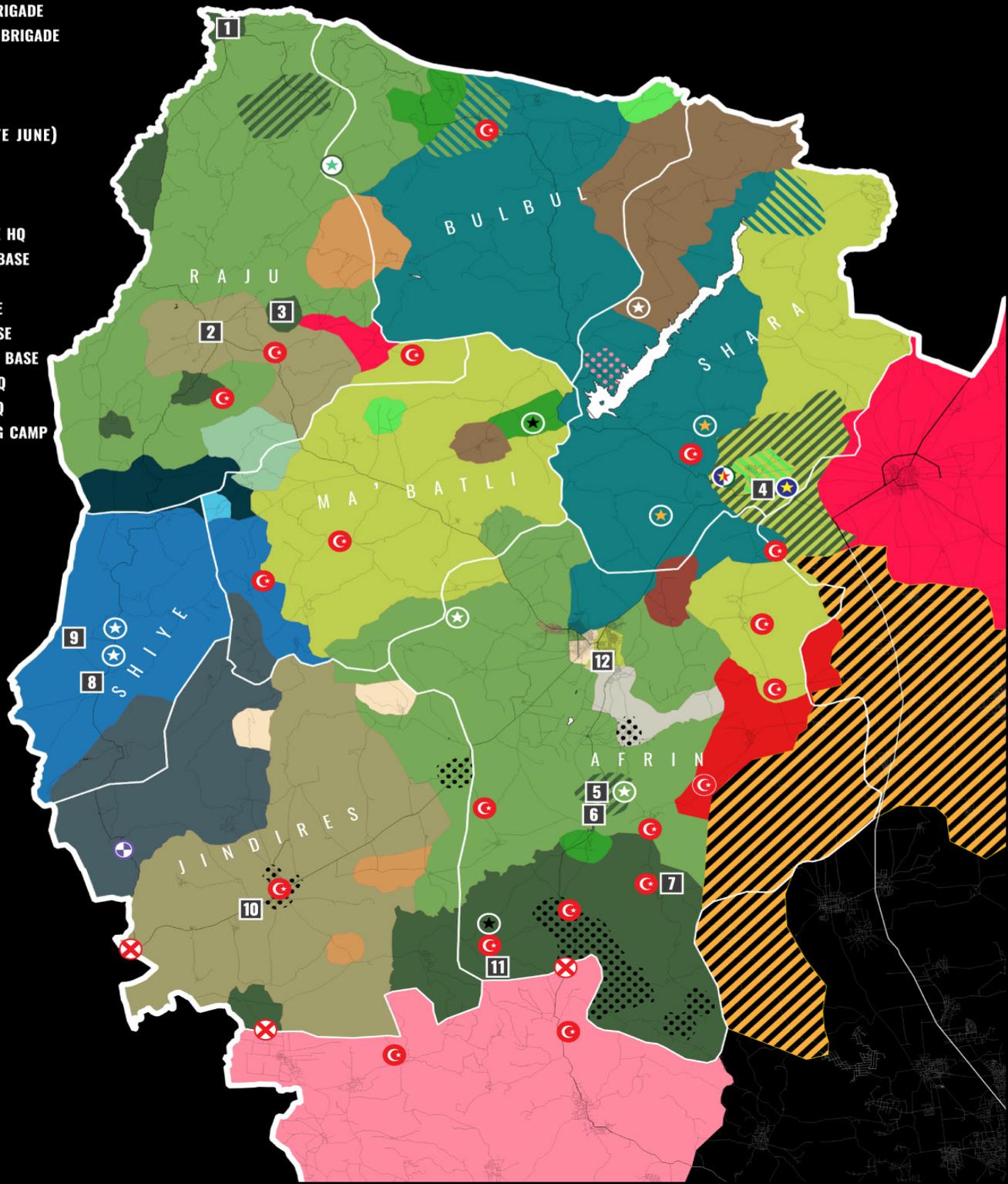
- SULTAN MURAD DIVISION, JAYSH AL-NUKHBA, RAJUL AL-HARB
- AHRAR AL-SHAM
- AHRAR AL-SHARQIYA
- FAYLAQ AL-SHAM
- FAYLAQ AL-RAHMAN
- AL-HAMZA DIVISION
- AL-JABHA AL-SAMIYA
- JAYSH AL-ISLAM
- SULTAN MEHMED FATIH
- 13TH DIVISION
- SULTAN SULEIMAN SHAH DIVISION
- SULTAN MURAD DIVISION
- MUNTASIR BILLAH DIVISION
- SUQOUR AL-SHAM BRIGADE
- SUQOUR AL-SHAMAL BRIGADE
- JAYSH AL-NUKHBA
- FAYLAQ AL-MAJD
- 112TH DIVISION
- HTS PRESENCE (LATE JUNE)
- TURKISH CONTROL

TURKMEN  
FACTIONS

- 1 MAHATTA PRISON (MAYDAN AKBIS)
- 2 RAJU PRISON
- 3 GORAN PRISON
- 4 PRISON (QATMAH)
- 5 HAMZA DIVISION PRISON (BASSOUTA)
- 6 HAMZA DIVISION PRISON (BASSOUTA)
- 7 MIT PRISON (BARAD)
- 8 SULEIMAN SHAH PRISON (SHIYE)
- 9 QARMATLAQ HQ & PRISON
- 10 AHRAR AL-SHARQIYA PRISON
- 11 FAYLAQ AL-SHAM PRISON (ISKAN)
- 12 TURANDA PRISON (RUN BY MIT)

- SYRIAN DEMOCRATIC FORCES
- GOVERNMENT OF SYRIA
- TURKISH ARMY AND  
TURKISH-BACKED GROUPS
- HTS- EXTREMIST GROUPS

- MILITARY POLICE HQ
- SNA MILITARY POLICE HQ
- AL-HAMZA DIVISION BASE
- SULTAN MURAD BASE
- SULEIMAN SHAH BASE
- FAYLAQ AL-SHAM BASE
- LIWA REJAL AL-HARB BASE
- JAYSH AL-NUKHBA HQ
- SUQOUR AL-SHAM HQ
- AL-WAQQAS TRAINING CAMP
- TURKISH BASE
- MILITARY CROSSING

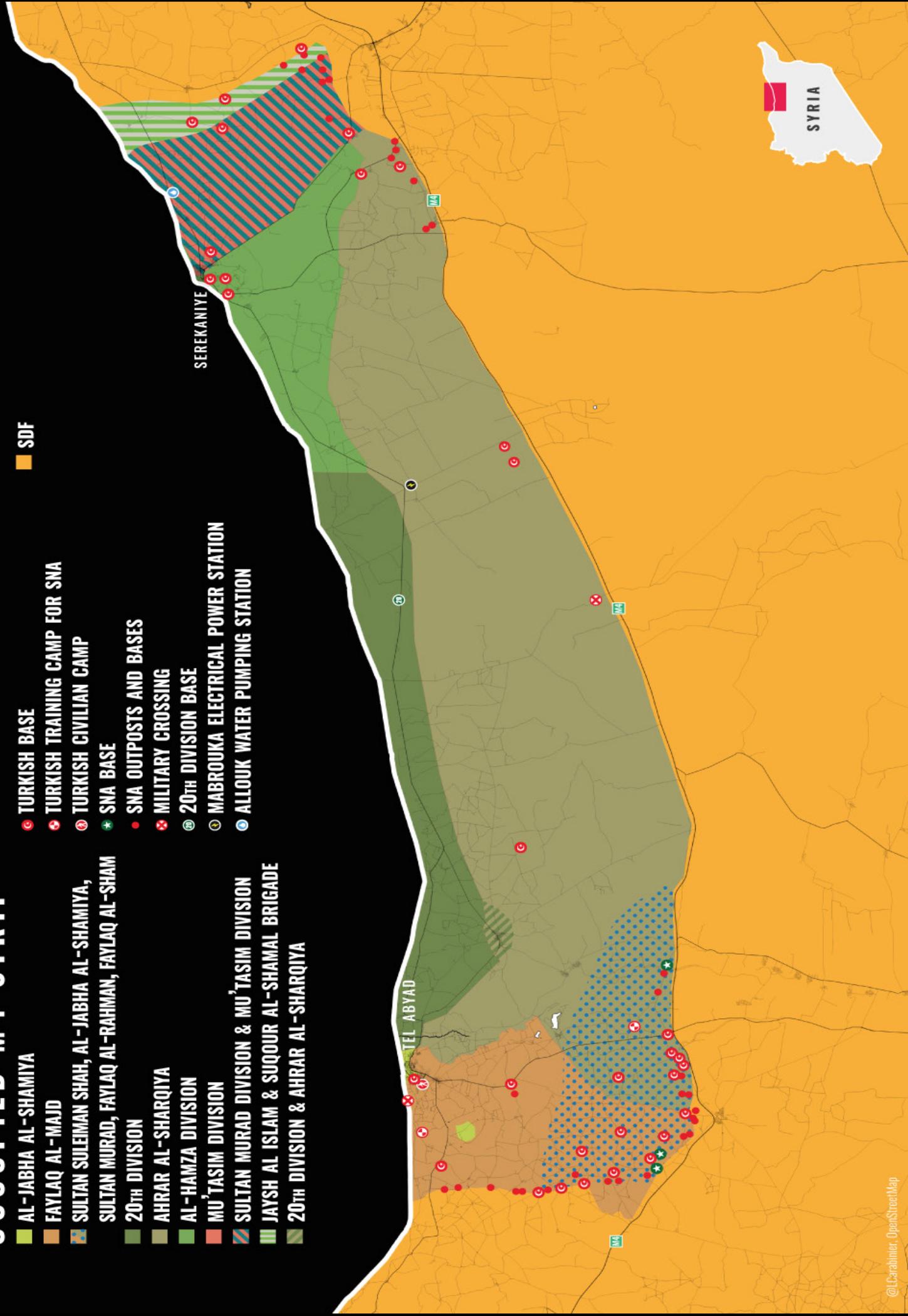


# OCCUPIED M4 STRIP

- AL-JABHA AL-SHAMIYA
- FAYLAQ AL-MAJD
- SULTAN SULEIMAN SHAH, AL-JABHA AL-SHAMIYA, SULTAN MURAD, FAYLAQ AL-RAHMAN, FAYLAQ AL-SHAM
- 20TH DIVISION
- AHRAR AL-SHARQIYA
- AL-HAMZA DIVISION
- MU'TASIM DIVISION
- SULTAN MURAD DIVISION & MU'TASIM DIVISION
- JAYSH AL ISLAM & SUQOUR AL-SHAMAL BRIGADE
- 20TH DIVISION & AHRAR AL-SHARQIYA

- TURKISH BASE
- TURKISH TRAINING CAMP FOR SNA
- TURKISH CIVILIAN CAMP
- SNA BASE
- SNA OUTPOSTS AND BASES
- MILITARY CROSSING
- 20TH DIVISION BASE
- MABROUKA ELECTRICAL POWER STATION
- ALLOUK WATER PUMPING STATION

- SDF



## المقدمة والطرق

### المقدمة

نقدم ربع الأول والثاني من "تقرير واقع الاحتلال" لعام 2022، كما نواصل التركيز على انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال وشرق المحتلة، M4 سوريا [1] منذ احتلال تركيا لعفرين، وما يركز عليه مركز معلومات روج آفا هو "قطاع أم 4": منطقة 5000 كم<sup>2</sup> في شمال الطريق السريع منذ عام 2019، والتي تشمل مدينتي سري كانيا وتل أبيض

قمنا في هذا التقرير الحالي بتوسيع النطاق ليشمل المنطقة الثالثة التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، المسماة بمنطقة "درع الفرات"، والتي تضم مدن أعزاز والباب والراعي وجرابلس، وبما أن المناطق الثلاث مرتبطة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً بالفصائل الموالية لتركيا (الجيش الوطني السوري ونظرائه السياسيين)، سنقوم من الآن فصاعداً بضم "درع الفرات" في تقاريرنا حول الاحتلال، لتحقيق تحليل أكثر شمولاً

وخلافاً لادعاءات تركيا التي تقول أن اجتياحها لمنطقتي عفرين وقطاع أم 4 قد بنى "حاجزاً أمنياً ومنطقة إنسانية" للنازحين السوريين من مناطق أخرى، وللذين يقيمون في الأراضي التركية، فإن هذا التقرير يثبت أن الاحتلال قد حول المنطقتين إلى ما يرقى إلى خليط من الإقطاعيات المليئة بانتهاكات حقوق الإنسان، وقد أكدت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق بشأن سوريا خطورة هذا الوضع، وذكرت أن الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا ارتكب في المناطق المحتلة "العديد من الانتهاكات" ضد المدنيين، بما في ذلك "جرائم الحرب" المتمثلة في "أخذ الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب والاعتصاب"<sup>1</sup>.

ميلشيا الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا والتي تحكم المناطق الثلاث يمارسون نشاطهم بدون أي عقاب، كما يفعل قادتها، باستخدام تكتيكات الخوف لتعزيز سيطرتهم على السكان المحليين، وغالباً لتحقيق غايات أو مكاسب الشخصية، ويجبر السكان الأصليون من الكرد والمسيحيون واليزيديون بشكل منهجي على الخروج واستبدالهم بمستوطنين عرب وتركماني إلى حد كبير. تم توثيق مشروع الهندسة الاجتماعية التركية في المناطق المحتلة بشكل جيد من قبل منظمات حقوق الإنسان الرائدة في العالم، بما في ذلك منظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الإنسان والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

<sup>1</sup><https://www.ohchr.org/en/press-releases/2020/09/un-commission-inquiry-syria-no-clean-hands-behind-front-lines-and-headlines?LangID=E&NewsID=26237>

يهدف هذا التقرير إلى سد النقص الكبير في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في المناطق المحتلة، يأتي ذلك في سياق جهود تركيا لصياغة رواية بديلة استراتيجياً من أجل تبييض احتلالها، هذا السرد تم إعادة صياغته بواسطة بعض أكبر المنشورات في العالم.<sup>2</sup>

### الطرق

يستند هذا التقرير إلى أبحاثنا مفتوحة المصدر الخاصة بالتعاون مع منظمة عفرين لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية محلية تجمع الشهادات على أرض الواقع، كما تبادلنا المعلومات وعملنا مع جمعية التأزر، وهي "رابطة" مقرها في مدينة قامشلي تدافع عن ضحايا الاحتلال التركي وعلاوةً على ذلك، تشاورنا مع منظمين غير حكوميين (سوريين من أجل الحقيقة والعدالة؛ ومركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا) والذين M4. لقطاع يحتفظون بقواعد بيانات مستقلة عن عفرين وقطاع أم4

تمت مقارنة هذه البيانات ببحوث المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهي منظمة مقرها في المملكة المتحدة، حيث كان أحد التحديات التي واجهتنا في جمع البيانات هو الندرة النسبية للبيانات الموثوقة والكاملة من قطاع أم4، وخاصةً من منطقة "درع الفرات"، حيث كانت وسائل الإعلام المحلية في المنطقة أقل رسوخاً حتى قبل الغزو التركي على المنطقة، مع المصادر أقل على الأرض

كما قمنا بمراجعة المقالات الإخبارية المحلية من عفرين بوسـت وتوثيق انتهاكات الحقوق في مدينة سري كانيه، من أجل لتأكيد بيانات الانتهاك ضد الحقوق، بالإضافة إلى ذلك، اعتمدنا على تقارير التي تصدر من الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، فضلاً عن المقالات الأكاديمية. تستند المعلومات التاريخية إلى التقارير السابقة لمركز معلومات روج آفا أو مصادر الطرف الثالث التي تم تأكيد بها

تم إنشاء هذه الخرائط بمساعدة منظمة حقوق الإنسان لعفرين، وصحيفة عفرين بوسـت، وجمعية التأزر، ومصادر عسكرية، وشهادات الشهود، ولم نتمكن من التحقق بشكل مستقل من جميع الانتماءات الفئوية، لكن تم تأكيد بعض مواقع السجون باستخدام بيانات الأقمار الصناعية، كما ساعدت شهادات الشهود في توزيع مواقع الميليشيا على القرى والبلدات، ومع ذلك فإننا لا ندعي أن تقريرنا شامل

للقراءة بشكل أوسع فيما يتعلق بالسياق الجيوسياسي والتاريخ والوضع الاجتماعي والسياسي للمناطق التي يغطيها هذا التقرير، توجد تقارير سابقة لـ مركزنا والتي تتضمن معلومات مفصلة، حيث تم تقديم أول تقرير لربع سنوي لـ مركز معلومات روجافا في أوائل عام 2021 بشكل متعمق حول المعلومات أساسية عن الاحتلال، بالإضافة إلى قسم طويل عن تاريخ الاحتلال. ونشرنا في تموز/ يوليو الماضي تقريراً واسعاً حول الوضع الحالي لمليشيات الجيش الوطني السوري والجماعات المسلحة الأخرى الناشطة في الأراضي التي تحتلها تركيا في سوريا، وهو تقرير واسع النطاق بعنوان "الجيش الوطني السوري: المليشيات التركية في شمال سوريا"، والذي يتناول بدقة العلاقة بينهما: الجيش الوطني السوري ونظيره السياسي، الحكومة السورية المؤقتة، وكذلك السلطات التركية. جميع التقارير متوفرة على موقعنا

<sup>2</sup> <https://www.nytimes.com/2021/02/16/world/middleeast/syria-turkey-erdogan-afrin.html>

## التقرير نصف السنوي

### الاعتقالات غير القانونية والتعذيب والابتزاز

سجل مركز معلومات روج أفا 704 وهو إجمالي عمليات الاعتقالات التي حدثت في مناطق التي تحتلها تركيا في عفرين وقطاع أم4، وذلك في الأشهر الستة الأولى من عام 2022، حيث تم تسجيل 408 حالة في ثلاث الأشهر الأولى، ليسجل بعدها 296 حالة في ثلاثة الأشهر التالية من السنة. وتشمل هذه الأرقام حالات الاعتقال والاختطاف غير القانوني والابتزاز والتعذيب. ويمثل هذا زيادة بنسبة 10% عن إجمالي الاعتقالات عن نفس الفترة من عام 2021 والتي بلغت 644

ووفقاً لقاعدة بيانات مركزنا، كانت معظم حالات الاعتقال المسجلة تتواجد بشكل أكبر في منطقة عفرين، كما إن حالات الاعتقال في قطاع أم4 تمثل 4.2% فقط من الإجمالي. ويمكن تفسير هذا الاختلاف الكبير بمجموعة من العوامل المختلفة، أولاً: عدد سكان منطقة عفرين أكثر بكثير من سكان قطاع أم4، وعلى الرغم من فرار 300,000 من السكان الكرد منذ الغزو التركي عام 2019، لا تزال منطقة عفرين تضم عدداً كبيراً من السكان الكرد الذين يُستهدفون بشكل منهجي من قبل الجيش الوطني السوري وغيره من المنظمات المدعومة من تركيا

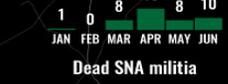
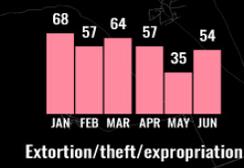
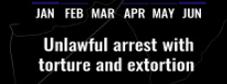
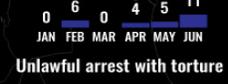
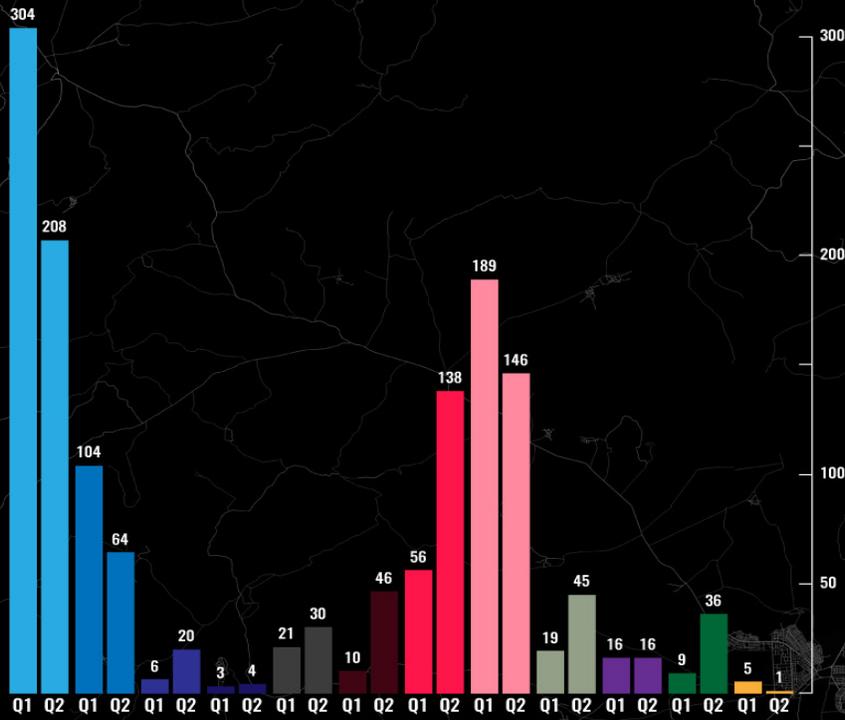
قبل العملية العسكرية التركية، كان هناك 570 ألف كردي يعيش في عفرين، والذين يمثلون ما يقدر بنحو 95-98% من إجمالي السكان، ومع الاحتلال تم توطين أكثر من 450 ألف من العرب والتركمانيين والفلسطينيين، وانخفضت نسبة الكرد إلى أقل من 25%، بحسب منظمة حقوق الإنسان لعفرين

وفي الوقت نفسه، في قطاع أم4، تم تهجير جميع السكان الكرد قسراً، بالإضافة إلى السكان العرب والذين هربوا خوفاً من الانتقام بسبب ارتباطهم أو تعاطفهم مع الإدارة الذاتية. وفقاً لجمعية التآزر، قبل الغزو التركي عام 2019، كان قطاع أم4 يضم 292500 نسمة. ففي سري كانيه والقرى المجاورة كان 50% هم من الكرد. وبلغت هذه النسبة في تل أبيض والقرى المحيطة بها 30%، لكن مع الاحتلال التركي، شهدت سري كانيه حركه نزوح لـ أكثر من 85% من السكان الأصليين، وبعد ذلك عاد 48 كردياً فقط، وأيضاً في منطقة تل أبيض، نزح أكثر من 35% من السكان الأصليين وعاد أقل من 10 أشخاص من الكرد

هذه العوامل الديموغرافية لها تأثير على جمع البيانات. ف المنظمات التي تسجل البيانات بخصوص الانتهاكات تعتمد على شهادات السكان الأصليين للمناطق، ولا يقوم الجيش الوطني السوري أو سكان المستوطنين الجدد المرتبطين بتركيا بالإبلاغ هذه الانتهاكات. علاوةً على ذلك، نظراً لأن العديد من جرائم الجيش الوطني السوري تحدث بشكل خاص بحق السكان الكرد، كما أوضحنا في هذا التقرير تميل المناطق التي يقطنها عدد أكبر من السكان الكرد إلى الإبلاغ عن المزيد من الجرائم

من الآن فصاعداً، في عفرين، أصبح للمنظمات التي توثق انتهاكات حقوق الإنسان مجموعة واسعة من المصادر بين السكان المحليين. ولكن في قطاع أم4، يصعب الحصول على معلومات وشهادات الوضع، وذلك لعدم وجود مصادر موثوقة من قطاع أم4 يفسر الفجوة بين سجلات المنطقتين

TOTAL CRIMES BY TYPE Q1 & Q2



@LCarabinier, OpenStreetMap

وثقت منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، وهي منظمة غير ربحية توثق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، 311 شخصاً تم اعتقالهم في عفرين في النصف الأول من عام 2022. وتماشياً مع مركز معلومات روجافا، تحدد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة الاعتقالات التي تحدث بحجة الحصول على فدية أو بدافع العنصرية تجاه الكرد أو اليزيديين، حيث تستمر الاعتقالات التعسفية في عفرين لتخويف السكان المحليين بهدف دفعهم إلى مغادرة منازلهم. كما وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إطلاق سراح 282 معتقلاً في منطقة عفرين<sup>3</sup>

في عفرين، أكد تقرير سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أيضاً أنه خلال النصف الأول من عام 2022، أصبحت ناحية جنديرس التي تسيطر عليها بشكل أساسي ميلشيا أحرار الشرقية التابعة للجيش الوطني السوري منطقة أكثر عرضة لاعتقال المدني، تليها ناحية شران التي يسيطر عليها السلطان المراد وميلشيات والجهبة الشامية وفيلق الشام، وناحية معبلي التي تسيطر عليها بشكل رئيسي الجبهة الشامية. يشار إلى أن مدينة عفرين هي المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسكان، ولم تسجل أعلى معدل للاعتقالات، ومن ناحية أخرى، تعد ناحية جنديرس موقعاً رئيسياً عندما يتعلق الأمر بالتنقل الداخلي في منطقة عفرين، حيث يوجد بها المعبر الحمامة الحدودي التركي الرسمي الوحيد ومعبر دير بلوط مع منطقة إدلب. علاوةً على ذلك كما أن بلدة جنديرس ثاني أكبر ناحية في منطقة عفرين وأكبر منطقة زراعية، بسبب تضاريسها المسطحة، وأصبحت مركزاً لجمع الزيتون ليتم تصديره إلى تركيا

### أسباب الاعتقالات التعسفية

وبحسب ما أكدته إحصائيات سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، وتحقيق مركزنا فإن التهم الأكثر شيوعاً الموجهة ضد المعتقلين في منطقة عفرين هي: أداء خدمة واجب الدفاع الذاتي في ظل الإدارة الذاتية، والقتال إلى جانب حزب العمال الكردستاني أو الانضمام إليه، والعمل في المؤسسات المدنية التابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، أو المشاركة في لجان الحراسة المحلية وفي تحويل الأموال<sup>4</sup>. تعتمد طريقة توجيه التهمة ملفات جنائية للمدنيين المعتقلين وإطلاق سراحهم على الخاطفين. بالنسبة لأولئك الذين اعتقلتهم الشرطة العسكرية، يتم تقديمهم إلى المحكمة وتخريجهم اعتماداً على طبيعة التهم الموجهة إليهم (تتراوح بين 700-250 ليرة تركية و15 إلى 60 يوماً في السجن). ثانياً، يتم إطلاق سراح المواطنين المحتجزين تعسفاً لدى الميليشيات الجيش الوطني مقابل مبلغ متغير يتم التفاوض عليه من قبل أقاربهم، وتتراوح المبالغ عادةً بين 1,200 دولار و1,500 دولار، ولكنها تصل في بعض الأحيان إلى 3,000 دولار

(بالنسبة لقطاع أم4، فإن التهمة الأكثر شيوعاً في حالات الاعتقال تتعلق بعبور الحدود تركيا (ترتبط عمومًا بعملية ابتزاز لاحقة لإطلاق سراح الضحايا

3 <https://stj-sy.org/en/afrin-311-arbitrary-arrests-in-the-first-half-of-2022/>

4 <https://stj-sy.org/en/afrin-311-arbitrary-arrests-in-the-first-half-of-2022/>

التهمة الثانية الأكثر شيوعاً هي العلاقات السابقة مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. يجب أن تؤخذ المعابر الحدودية غير النظامية ونشاط تهريب البشر الذي يحدث في قطاع أم4 بعين الاعتبار عند تحليل أعداد تلك المنطقة. ف خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2022، كانت أعداد حالات الاعتقال والاختطاف منخفضة، بسبب انخفاض عدد الأشخاص الذين يحاولون العبور إلى تركيا، ومع ذلك، عند جمع البيانات للنصف الثاني من عام 2022، كان الارتفاع واضحاً في حالات الاعتقال، حيث أكدت المناقشات مع جمعية التآزر ذلك مشيرةً إلى أن عدداً كبيراً من الأشخاص، وخاصةً الشباب، كانوا يحاولون عبور الحدود في هذه الفترة



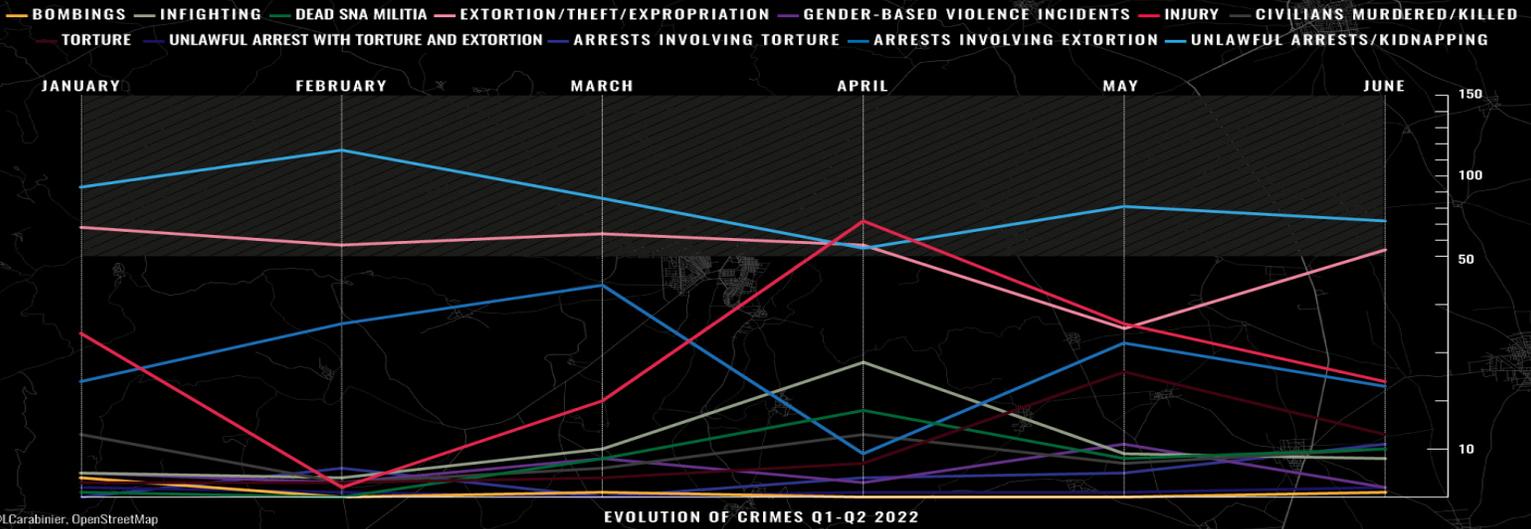
معظم الأفراد الذين يسعون للعبور بشكل غير نظامي هم من المناطق الإدارية الذاتية لشمال وشرق سوريا. في هذه الحالات، قامت الشرطة العسكرية والمدنية على حد سواء بإجراء الاعتقالات، وتم إطلاق سراح معظم السجناء بعد دفع مبالغ مالية. وأعيد جميع الذين تم القبض عليهم في منطقة تل أبيض إلى مناطق الإدارة الذاتية، لكن سُمح لبعض المعتقلين الذين اعتقلوا في منطقة سري كانيه بالذهاب إلى تركيا بعد مصادرة أموالهم، بدلاً من إعادته

احتلال المجلس العام لمقاطعة عفرين من قبل مسلحي الجيش الوطني السوري، مارس 2018

### العلاقة بين الاعتقالات غير القانونية والقتال الداخلي

تُظهر قاعدة بيانات التابعة لـ مركزنا اختلافاً طفيفاً بين الربعين الأول والثاني من عام 2022، فقد سجلت أشهر يناير وفبراير ومارس عدداً أكبر من الجرائم المتعلقة بالاعتقالات، سواءً كانت مصحوبة أو بعيدة عن حالات الإبتزاز أو التعذيب؛ وهذه الحالات تم تسجيلها أيضاً خلال عام 2021، ومن المعلومات الأخرى المستخرجة من قاعدة البيانات أنه كان هناك انخفاض عام في إجمالي عدد الاعتقالات في شهر أبريل. على الرغم من وجود عوامل متعددة وراء حالات الاعتقالات غير القانونية، إلا أننا نلاحظ أن شهر أبريل كان أيضاً الشهر الذي شهد المزيد من حالات الاقتتال الداخلي داخل مليشيات الجيش الوطني السوري، فضلاً عن الجماعات المسلحة الأخرى خاصةً في منطقة عفرين

وقد يشير هذا إلى ديناميكية أوسع في الأراضي التي تحتلها تركيا: أن الخلافات والأنشطة داخل الميليشيات وفيما بينها تؤثر على شدة ونوع الجرائم التي يرتكبون ها. يُظهر الرسم البياني "تطور الجرائم من الربع الأول إلى الربع الثاني من التقرير لعام 2022" أنه عندما زاد الاقتتال الداخلي في الجيش الوطني السوري بشدة في أبريل (44% من جميع حوادث الاقتتال الداخلي وقعت في هذا الشهر وحدث في الوقت نفسه انخفاض في حالات الاعتقال والاختطاف غير القانوني، ولا سيما انخفاض حاد في عدد الاعتقالات إلى جانب الابتزاز. كما توضح (أن الشرطة العسكرية هي المرتكب الرئيسي للاعتقالات، وحافظت على متوسط عدد الاعتقالات مع حالات الابتزاز. ولذلك، يمكن أن قاعدة بيانات نستنتج أن وتيرة اعتقالات ميلشيا الجيش الوطني السوري هي التي انخفضت على وجه التحديد، وبعبارة أخرى، فإن السبب وراء انخفاض حالات الاعتقال هو أن العديد من ميلشيات الجيش الوطني السوري كانت متورطة في اقتتال داخلي عنيف، مع الحاجة إلى حماية نفسها، مما قلل من احتمالات اعتقال وابتزاز السكان المدنيين، وتحولت حالة الخوف والعنف المسلح نحو ميلشيات الجيش الوطني السوري نفسها، مما خفف مؤقتاً من ضغط الاعتقال على المدنيين



### مقتل المدني ريزان خليل

ومن الحالات التي توضح الانتهاكات التي يتعرض لها السكان في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، ولا سيما السكان الكرد، وفاة المدني "ريزان خليل" البالغ من العمر 42 عاماً، حيث حددت منظمة عفرين لحقوق الإنسان إن ميلشيا أحرار الشرقية التابعة للجيش الوطني السوري كانت المسؤولة عن مقتل خليل. وقد تعرض خليل للتعذيب في أحد مراكز الاحتجاز التابعة للميلشيا في وسط مدينة عفرين، وأيضاً وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة هذه الحادثة أيضاً. 6

5 [www.m.facebook.com/story.php?story\\_fbid=pfbid02iL87VMyajJZVpm1VyEwkmmDAGVFqWxH2Z7n-WiBCX7oSex5Bv15Kc3eNviK1uoMmHl&id=482863525796937&mibextid=Nif5oz](https://www.m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02iL87VMyajJZVpm1VyEwkmmDAGVFqWxH2Z7n-WiBCX7oSex5Bv15Kc3eNviK1uoMmHl&id=482863525796937&mibextid=Nif5oz)

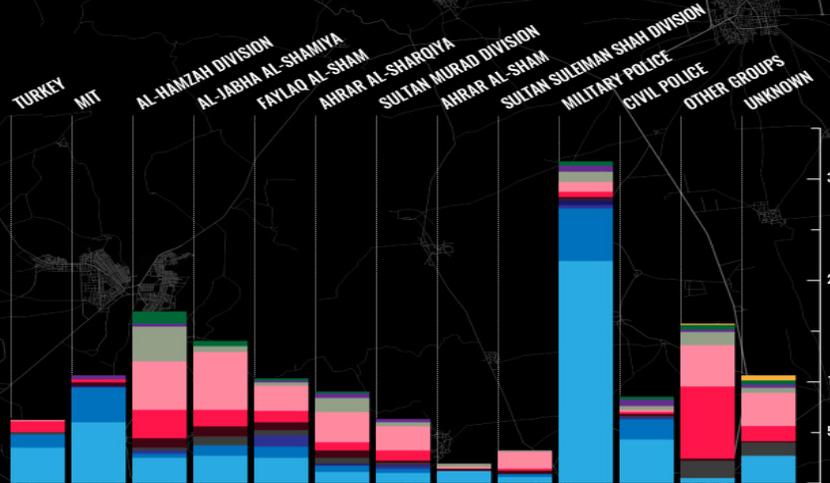
6 <https://stj-sy.org/ar/%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%B3%D8%A8%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B0%D9%8A%D8%A8-%D8%B9%D9%84/>

مرتكبي الاعتقال غير القانوني

وفيما يتعلق بمرتكبي الجرائم، تظهر قاعدة البيانات مركزنا أن الشرطة العسكرية تبدو مسؤولة عن أكبر عدد من الاعتقالات، مقارنةً بالحالات التي ارتكبتها فصائل الجيش الوطني السوري وغيرها من التنظيمات المدعومة من تركيا، وتمثل الشرطة العسكرية 43% من حالات الاعتقال/الاختطاف غير القانوني، و31% من حالات الاعتقال غير القانوني بالابتزاز. ولإجراء قياس مقارن، فإن ثاني أكبر مرتكب، هي الشرطة المدنية، تمثل 9% و1% فقط من الحالات على التوالي. ويشير تقرير سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إلى هذه النقطة أيضاً، حيث "من بينهم، اعتقلت الشرطة العسكرية 123 شخصاً، و"فيلق الشام" والشرطة (MIT) اعتقل 57 شخصاً، والمخابرات التركية اعتقلت 42 شخصاً".<sup>8</sup> وفي عفرين، لا يزال جهاز الأمن السياسي (التابع لوكالة المخابرات التركية العسكرية) نشطاً ومكلفاً بتحديد مكان واضطهاد السكان الأصليين في عفرين الذين يشتبه في أنهم عملوا سابقاً مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا. ف جهاز الأمن السياسي مسؤول عن 26 حالة اعتقال واختطافات غير قانونية خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2022

MOST ACTIVE CRIME PERPETRATORS Q1+Q2

- BOMBINGS
- DEAD SNA MILITIA
- INFIGHTING
- CIVILIANS MURDERED/KILLED
- GENDER-BASED VIOLENCE INCIDENTS
- TORTURE
- INJURY
- EXTORTION/THEFT/EXPROPRIATION
- UNLAWFUL ARREST WITH TORTURE AND EXTORTION
- ARRESTS INVOLVING TORTURE
- ARRESTS INVOLVING EXTORTION
- UNLAWFUL ARREST/KIDNAPPING



@LCarabinieri, OpenStreetMap

وكما وضحت إحدى أبرز تقاريرنا بعنوان "الجيش الوطني السوري: الميليشيات الموالية لتركيا في شمال سوريا"، إن حالات الاعتقال من قبل الشرطة العسكرية تتزايد كل ربع من السنة، مما يشير إلى أن الحكومة السورية المؤقتة وجهاز الاستخبارات الوطنية، اللذين يتمتعون بالسيطرة المطلقة على هذه القوة، ويفضلون الاعتماد على الشرطة العسكرية لإجراء الاعتقالات، بدلاً من ميليشيات الجيش الوطني السوري

8 <https://stj-sy.org/en/afrin-311-arbitrary-arrests-in-the-first-half-of-2022/>

وترتبط فروع الشرطة العسكرية الثلاثة (منطقة عفرين، قطاع أم4، ومنطقة "درع الفرات") ببعضها البعض من خلال إدارة مركزية تسمى "قسم الشرطة العسكرية"، ولها ارتباطات مباشرة بمديرية الأمن العام التركي (الاستخبارات في أنقرة)، وعلى نحو متزايد، يتم استخدام الشرطة العسكرية باعتبارها القوة المسلحة الأساسية التي تنفذ تركيا من خلالها أجندها في الأراضي المحتلة (بما في ذلك الاعتقالات البارزة، والسيطرة الداخلية على الميليشيات الجيش الوطني السوري)، وفي الوقت نفسه، فإن الشرطة المدنية، التي تعمل تحت إشراف وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة، مكلفة بمراقبة المؤسسات العامة والكيانات المدنية الأخرى، حيث تحافظ الشرطة المدنية على مستوى منخفض فيما يتعلق بارتكاب اعتقالات غير قانونية، إلا أنها جهة فاعلة مهمة عندما يتعلق الأمر بحالات الاقتتال الداخلي مع الميليشيات المحلية، كما هو موضح في قسم القادم من التقرير

اعتقالات جهاز الأمن الوطني الـ ميت

ثاني أكبر مرتكب لحالات الاعتقال والاختطاف غير القانوني خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2022 كانت وكالة استخبارات الدولة التركية، فوفقاً لقاعدة بيانات مركز المعلومات روج آفا، قام جهاز الاستخبارات 60 حالة اعتقال غير قانوني، إما بمفرده أو بالاشتراك مع مرتكبين آخرين، فخلال جمع كل هذه المعلومات اللازمة لكتابة هذا التقرير، كانت المعلومات المتعلقة بتورط عملاء المخابرات في الاعتقالات عديدة، والتي وثقت بإبلاغ الضحايا مباشرة عنها أو من شهادات الشهود

لدى جهاز الأمن الوطني ما يعرف بالـ (ميت) مراكز مختلفة منتشرة في المناطق الثلاث التي تحتلها تركيا

ونشرت الاستخبارات التركية، خلال شهر كانون الثاني/يناير 2022، قائمة بأسماء 1400 شخص سيتم اعتقالهم على حواجزها في منطقة عفرين. 9 وفي السياق نفسه، نشر جهاز الأمن السياسي والشرطة العسكرية والمدنية أيضاً قوائم بالأسماء الأشخاص الذين يستقبلون ويرسلون الحوالات المالية في منطقة عفرين،- حيث يتم إرسال كل هذه المعلومات بشكل دوري إلى المخابرات التركية وأجهزة الأمن التابعة للجيش الوطني السوري،1 ويتم بعد ذلك تحديد موقع هؤلاء الأفراد من خلال نظام مراقبة يتمحور حول الاعتقال المنهجي عند نقاط التفتيش في جميع أنحاء المنطقة، وذلك بشكل خاص على حاجز القوس عند المدخل الشرقي لمدينة عفرين من جهة حلب، وعلى حاجز قرية كوكاني في ناحية معبطل، وكانت جميع حالات الاعتقال غير القانوني والابتزاز الـ 34 التي تورط فيها جهاز الاستخبارات الوطنية، بحق المدنيين بتهمة الارتباط السابق بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وتم إطلاق سراح جميع المعتقلين بعد دفع غرامة مالية. إلى جانب ذلك، كانت تركيا مسؤولة عن 35 حالة اعتقال واختطاف غير قانوني و13 حالة اعتقال غير قانوني مع الابتزاز، تشمل هذه الحالات مجموعة من المواقف المختلفة التي لم تتمكن فيها المصادر المحلية من تأكيد ما إذا كان مرتكب الجريمة هو جهاز الاستخبارات الوطنية على وجه التحديد أو وكالة تركية منفصلة أو قوة عسكرية

أكبر عدد من حالات الاعتقال والاختطاف غير القانوني ضمن فصائل الجيش الوطني، سجلت الجبهة الشامية (27)، وفيلق الشام (25)، وفرقة الحمزة (25)،. وهذه الميليشيات الثلاث هي من بين أكبر الميليشيات، وتسيطر على مساحات شاسعة من الأراضي. وفي ما يتعلق بحالات الاعتقال والتعذيب، فبعد دخول وانسحاب هيئة تحرير الشام إلى منطقة عفرين الجنوبية في حزيران/يونيو 2022، شن فيلق الشام حملة مدهمات واعتقالات، واتهم الأشخاص بـ"التعامل مع هيئة تحرير الشام والترحيب بها"

وبحسب مصادر محلية، فقد تم اعتقال 10 أشخاص من أهالي ريف مدينة عفرين ومنطقة شيراوا، وتم نقلهم إلى سجن إسكا، وتعرضوا للتعذيب من قبل عناصر الميليشيات. وقبل أربعة أشهر، نشر فيلق الشام بياناً يعترف فيه بتعذيب عبد الرزاق النعيمي ووفاته لاحقاً (نازح من حماة يعيش في ناحية جندريس) في مركز احتجاز تابع لإدارته الأمنية، واتهمت الميليشيا الضحية بالعمل لصالح وحدات حماية الشعب في منطقة شهباء، وهو ما ثبت أنه مخالف للواقع، حيث اعتقلت وحدات حماية الشعب نفسها النعيمي في الماضي، ووفقاً لتقرير سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، وشاهدة أحد أقارب الضحية، فإن السبب الحقيقي وراء اعتقال النعيمي هو تأخره في دفع الضريبة الشهرية التي فرضها الفصيل على السكان الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. 11



بيان من فيلق الشام حول مقتل عبد الرزاق النعيمي، شباط 2022

### احتفالية نوروز والتميز العرقي

أحد الأحداث البارزة الأخيرة المتعلقة بقضايا الاعتقال وقع خلال احتفالات عيد النوروز، فمن المعروف أنه في 21 آذار/مارس من كل عام، يحتفل الشعبان الكردي والإيراني بقدم فصل الربيع ورأس السنة الجديدة، حيث يوقدون نيراناً كبيرة في بداية المساء ويتجمعون حولهما، ففي وقت سابق وفي ظل الجمهورية العربية السورية، كانت احتفالات عيد نوروز في عفرين ممنوعة، حيث قامت الحكومة السورية بتبديل العيد الرسمي للأكراد إلى احتفال رسمي بعيد الأم، ولكن رغم ذلك، تمكن أهالي عفرين من التجمع والاحتفال به رغم خوفهم من الاضطهاد السياسي، والمثل في الوقت الحاضر، وفي المناطق التي تسيطر عليها تركيا، يخشى السكان الكرد من عواقب الاحتفال بعيد النوروز، مما يجبرهم على الاحتفال به بطريقة خاصة، وكما هو الحال في الأعوام السابقة، شهد عام 2022 عدداً قليلاً جداً من الكرد في ريف عفرين يحتفلون بالعيد، في ظل منع إقامة الاحتفالات في بعض البلدات من قبل المجالس المحلية التابعة لتركيا. 12 وفي مدينة عفرين وبلدات أخرى، صدرت تعليمات عبر مكبرات الصوت على السكان الكرد الامتناع عن إشعال الحرائق، تحت التهديد بمحاسبة من يخالف ذلك. وخلال عيد نوروز، وفي الأيام التي تلتها، أفادت مصادر محلية أنه عند نقاط تفتيش مختلفة، نفذ عملاء من جهاز المخابرات الوطنية وجهاز الأمن السياسي، بالاشتراك مع الشرطة العسكرية، عدة اعتقالات من الكرد عائدتين من احتفالات عيد نوروز. يحمل يوم نوروز أهمية جديدة منذ عام 2018، فقبل يوم واحد فقط من عيد نوروز في ذلك العام، دخلت القوات المسلحة التركية ووكلائها من الجيش الوطني السوري مدينة عفرين لأول مرة

## الابتزاز والسرقه والاستيلاء على الملكية

وفي الأشهر الستة الأولى من عام 2022، كان هناك 335 حالة ابتزاز سرقة وبيع غير مصرح به للممتلكات والنهب، باستثناء حالات الاعتقال غير القانوني التي تنطوي على الابتزاز مع أو بدون تعذيب بلغ (175) من البيانات المتاحة عن هذين الربعين الأولين من عام 2022 بالمقارنة مع بيانات العام الماضي 2021، هذا يوضح نقطتان: أولاً، في الربع الأول من التقرير هو الجزء الذي تنشط فيها ميليشيات الجيش الوطني السوري بشكل أكبر في ارتكاب هذه الجرائم. ثانياً، عفرين هي المنطقة التي يحدث فيها أكبر انتزاع (اقتصادي من السكان المحليين (89% من جميع الحالات)

كما تظهر قاعدة بيانات مركزنا زيادة بنسبة 66% في هذه الجرائم بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وخاصة لتلك التي سجلت خلال الفترة من يناير إلى مارس، وأحد التفسيرات المحتملة لهذا الارتفاع، إلى جانب الاختلافات المحتملة في نشر البيانات، يتعلق بظروف الشتاء

يعد الاستيلاء غير القانوني على الأخشاب نشاطاً ويشكل مصدر دخل رئيسي لرجال ميليشيا الجيش الوطني السوري، فشتاء 2021-2022 كان أكثر برودة من المتوسط، مع عاصفة ثلجية كبيرة ضربت أراضي الشمال السوري في كانون الثاني/يناير الماضي، مما جعل السكان الفقراء باللجوء إلى الحصول على الحطب لتدفئة منازلهم، مما أدى إلى زيادة كبيرة في الطلب على هذا المنتج، وانتشار ظاهر استخراج الخشب بشكل غير القانوني، وخلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2022، سجلنا من خلال وسائل الإعلام المحلية 97 حالة قطع أشجار في الغابات وأخرى في بساتين الزيتون، والتي يرتكبها دائماً رجال ميليشيات الجيش إن ميليشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا، RIC الوطني السوري أو المستوطنون. وقال المتحدث باسم منظمة حقوق الإنسان في عفرين، لـ قطعت 11 ألف شجرة، وأحرقت أكثر من 300، واقتلعت 2000 أخرى، خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2022

كما يعد الاستيلاء على الممتلكات وبيع الممتلكات دون إذن نشاطاً شائعاً في صفوف الجيش الوطني السوري. بسبب الغزوات التركية - عملية "غصن الزيتون" العسكرية عام 2018 في منطقة عفرين، وعملية "نبح السلام" العسكرية عام 2019 في قطاع أم4 - نزح ما يقدر بنحو 300 ألف شخص و200 ألف شخص على التوالي من تلك المناطق، حيث تم احتلال معظم المنازل الفارغة والاستيلاء على الأراضي من قبل ميليشيا الجيش الوطني السوري وعائلاتهم بالإضافة إلى المستوطنين القادمين من أجزاء أخرى من سوريا، والذين نزحوا داخلياً من بلداتهم أو مدنهم الأصلية. علاوةً على ذلك، واصلت السلطات الجديدة، في ظل الحكومة السورية المؤقتة والمجالس المحلية، الاستيلاء على العقارات وبيعها دون مساءلة أصحابها الشرعيين

وقد سمح التمويل من المنظمات الخارجية أو الجمعيات الخيرية بالتطوير غير المقيد للعقارات على الأراضي المستولى عليها، مما أدى في كثير من الأحيان إلى هدم المواقع الثقافية والتاريخية في هذه العملية. كشف تقرير حديث صادر عن سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، عن قضية بناء مدرسة بتمويل من جمعية خيرية كويتية، تم بناؤها على أنقاض الاتحاد الثقافي الإيزيدي 13

وفي عام 2018، أثناء الغزو التركي لعفرين، قام الجيش الوطني السوري بتفجير اتحاد الثقافي الإيزيدي وتدمير نصب لالش نوراني وتمثال زرادشت الموجود في مدينة عفرين، وبعد هدم المبنى بقي المكان دون تغيير حتى 29 حزيران/يونيو 2020، عندما أعلن مجلس عفرين المحلي التابع للحكومة المؤقتة، عن وضع حجر الأساس لمدرسة جديدة على أنقاض اتحاد الثقافي الإيزيدي، التي سميت فيما بعد بمدرسة الإمام، ومدرسة الخطيب. وبحسب ما أكدته سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد قام المجلس المحلي في عفرين بالاستيلاء على الأراضي التي كان يحتلها اتحاد الثقافي الإيزيدي، معتبراً إياها من أملاك الدولة،

ومن جهة أخرى تم توقيع عقد بين المجلس المحلي عفرين وجمعية الأيادي البيضاء/بياز إيلر درنيغي وجمعية الشيخ عبد الله النوري الخيرية الكويتية، وتم افتتاح المدرسة في 23 سبتمبر 2021 لتبدأ عامها الدراسي الأول 2021-2022، وقال العضو السابق في اتحاد الثقافي الإيزيدي، الشيخ زهر الدين حسن عبدلو، والمقيم حالياً في منطقة الشهباء التابعة لإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، قائلاً: "كان الاتحاد الثقافي الإيزيدي يدير كافة مجالات حياة الإيزيديين، وكان الاتحاد بمثابة سجل مدني ومحكمة صلح ومركز تعليم ديني ومركز ثقافي لتعريف الإيزيديين بعاداتهم وتقاليدهم وتنظيم احتفالات مناسباتهم الدينية



حفل افتتاح مدرسة الإمام والخطيب، الصورة من سوريون من أجل الحقيقة والعدالة

وفي عام 2014، بلغ عدد الإيزيديين في عفرين حوالي 35 ألفاً، لكن اليوم لم يبق في المنطقة سوى 2000 فرد من هذه الطائفة، حيث غادر ما يقارب من 95% من المجتمع الإيزيدي في عام 2018 - إما فراراً من الميليشيات الأخرى قبل وصول الجيش التركي أو تم إجلاؤهم قسراً بعد وصول القوات. 14 وحتى اليوم، أفادت العديد من منظمات حقوق الإنسان باستمرار أن أفراد المجتمع الإيزيديين المتبقين معرضون للخطر، من الاضطهاد العرقي والعنف بدوافع دينية من قبل ميليشيات الجيش الوطني السوري

### الجرائم التي ارتكبتها المستوطنون

علاوة على ذلك، في منطقة عفرين، هناك ظاهرة إجرامية نموذجية أخرى تزدهر في ظل ميليشيات الجيش الوطني السوري والسلطات التركية، وهي ارتكاب ابتزاز وسرقة ممتلكات السكان الأصليين على أيدي المستوطنين، فمن الجدير ذكره أن منطقة عفرين تضم أكبر عدد من النازحين والمستوطنين مقارنةً بالمناطق الثلاث التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، بالإضافة إلى ذلك، يرتبط جزء كبير من المستوطنين ارتباطاً مباشراً بميليشيات الجيش الوطني السوري المختلفة، عبر الانتماءات العسكرية أو الاقتصادية أو القبلية، وبالتالي فإن الجيش الوطني السوري غير مستعد للعمل ضد المستوطنين الذين يرتكبون جرائم، لأن ذلك قد يستلزم مواجهة داخلية أو بين الجماعات

13 <https://stj-sy.org/en/afrin-a-kuwaiti-funded-school-built-on-the-ruins-of-the-yazidi-cultural-union/>

14 <https://www.rudaw.net/english/opinion/26072022>

سجل مركزنا خلال الربع الأول من عام 2022، 12 حالة ابتزاز وسرقة ارتكبتها المستوطنون في منطقة عفرين، مثل الاستيلاء وبيع منازل تعود ملكيتها للأكراد الذين غادروا عفرين بسبب الحرب، وقطع الأشجار، والسرققة من المنازل، أو فرض إيجار على المحلات التجارية تحت التهديد بالإخلاء، وفي إحدى الحالات، سرق المستوطنون أموالاً وعمليات ذهبية من منزل امرأة عجوز بحجة أنهم كانوا يقومون بجرد محتويات المنزل لصالح منظمة إغاثة، وأيضاً من التفاصيل المهمة في هذه الحالات هو أصل المستوطنين وعلاقتهم، حيث أن غالبية المنفذين هم من الغوطة الشرقية، ففي 25 آذار/مارس 2018، انتقل آلاف المسلحين وعائلاتهم إلى شمال سوريا بعد إجلائهم من الغوطة الشرقية بموجب اتفاق مع الحكومة السورية بضمانة روسية، وتوجهوا إلى منطقة عفرين ذات الأغلبية الكردية، والتي شهدت نزوحاً كبيراً بسبب الغزو التركي في كانون الثاني/يناير 2018 في إطار عملية "غصن الزيتون". وعلى وجه الخصوص، يعد جيش الإسلام فصيلاً مهماً في الجيش الوطني السوري ضمن ميليشيا الغوطة الشرقية وعائلاتهم، وقد أدلى زعيم وقادة جيش الإسلام بتصريحات علنية أعلنوا فيها أن الشعب الكردي هو عدوهم، وذلك خلال زيارة إلى مخيم للنازحين في الريف الجنوبي الغربي لعفرين. 15 ومحاسبة المرتبطين بقضايا الاستيلاء على الممتلكات وبيع الممتلكات دون تصريح وحتى الآن كانت شبه معدومة، إذ يسمح الجيش الوطني بارتكاب هذه الجرائم بحق أصحابها الكرد، سواء كانوا قد فروا من عفرين أو ما زالوا يقيمون فيها

وكما بينت "التأزر" في إحصائيات تقريرها "الفضى المسلحة وانعدام الأمن في قطاع 'نعب السلام' 16"، فإن ظاهرة انتشار واستخدام السلاح بين المدنيين، دون أي رقابة أو ترخيص، انتشرت بشكل كبير في المناطق المحتلة من قبل تركيا، مثل مناطق سري كانيا وتل أبيض، وكانت وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة قد أصدرت تعميماً يوم 12 نيسان/أبريل لضبط حيازة واستخدام السلاح في مناطق سيطرتها وقصر استخدامه على معسكرات التدريب ومناطق المواجهة والنقاط الأمنية، وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الأسلحة منتشرة على نطاق واسع، وبحسب قاعدة بيانات المركز، فقد تزايدت جرائم العنف المسلح، وتحولت الخلافات العادية إلى أعمال عنف باستخدام الأسلحة، إما بإطلاق الرصاص في الهواء للتخويف والترهيب، أو باستخدام الذخيرة الحية بقصد الإصابة أو القتل، وعلى الرغم من التعميم، فإن حالة انعدام الأمن في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري لا تزال تشكل عائقاً يومياً أمام السكان المحليين، حيث يتعرضون للانتهاكات والجرائم دون أي إدانات أو تعويضات عن الأضرار، ف على سبيل المثال، أبلغت المنظمات المحلية عن اقتتال عائلي باستخدام أسلحة رشاشة في 28 أبريل/نيسان، وبسبب الاشتباكات العنيفة بين النازحين في مخيم قرب قرية قطة بناحية شرا في عفرين، أصيب 15 شخصاً، بعضهم بجروح خطيرة، وتم نقلهم إلى مشفى اعزاز الوطني لتلقي العلاج المناسب. 17

15 <https://www.syriahr.com/en/92283/>

16 <https://hevesti.org/en/insecurity-in-peace-spring/>

17 <https://www.syriahr.com/en/249175/>

مثال آخر على هذه الجريمة وانتشار الأسلحة بين المدنيين حدث في 30 يونيو/حزيران، حيث قُتل الصائغ محمد البرهوي، وهو من الطائفة الشيشانية، سجلت التآزر أن مقاطع فيديو M4 برصاص مسلحين ملثمين يستقلان دراجة نارية أمام منزله في سري كانيه، وفي نفس التقرير عن الوضع الأمني في قطاع من كاميرات المراقبة الأمنية لمنزل البرهوي، أظهرت قيام مسلحين ملثمين بسرقة حقيبة من يده، وفي اليوم التالي، حدث إضراب عام في المدينة وخرج العشرات إلى الشارع لدفن البرهوي وأيضاً احتجاجاً على حالة الانفلات الأمني والفوضى المسلحة التي عمت المنطقة منذ احتلال تركيا لها، هذا وهتف المتظاهرون ”ربيع السلام لا أمن“ للإشارة إلى الانعدام الصارخ للسلامة في ”المنطقة الآمنة“، وطالبوا تركيا بضبط المنطقة ومحاسبة المخالفين. وفي الأول من تموز/يوليو، أصدرت لجنة ثوار التحرير بياناً رسمياً أعلنت فيه أنه تم القبض على المرتكبين بالتعاون مع قوى الأمن الداخلي والشرطة العسكرية

ومن ضمن قضايا الاستيلاء على الممتلكات والبيع بدون الإذن أيضاً حالات فرض الضرائب ونهب المحاصيل، ف على سبيل المثال، فرض فصيل الجبهة الشامية التابع للجيش الوطني، منتصف شهر شباط الماضي، غرامات العائدات على أهالي قريتي المزرعة ومريمين بريف مدينة عفرين الشرقي، وبحسب تقرير وسائل الإعلام المحلية، فإنه بسبب ضعف إنتاج الزيتون بما في ذلك الزيت موسم هذا العام في قريتي المزرعة ومريمين، فرضت الميليشيا ضريبة قدرها 200 دولار أو رأسين من الغنم على كل عائلة من أسر القريتين، بدلاً من أجور الزيتون التي لم تجمعها، وسبق أن أصدرت الجبهة الشامية، في تشرين الأول/أكتوبر 2021



صور من مظاهرة من أجل القتل محمد البحراوي، وكالة خابور

قراراً لقرية مريمين بفرض العائدات بنسبة 50% على محصول الزيتون في الحقول الواقعة على خطوط التماس مع منطقة الشهباء التابعة لإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا، وزعم الفصيل أن الحقول تقع ضمن منطقة عسكرية، ومن ثم يحق له فرض عائدات على هذه المحاصيل، ومن جانبه أصدرت الميليشيا قراراً آخر بشأن المطاحن في مناطق سيطرتها، حددت بموجبه قيمة العائدات بنسبة 25%. ويشمل ذلك جميع قرى ناحية معبطلي وقرى مريمين وكفر جنة وقطمة وجلبول ومعرين وقسطل جندو. 18 وفي منطقة عفرين، تعد الجبهة الشامية وفرقة السلطان سليمان شاه من ميليشيات الجيش الوطني السوري، والتي تفرض أكبر عدد من الرسوم على السكان المدنيين الذين يعيشون في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وهما اثنتين من مرتكبي جرائم نهب المحاصيل

فقد تمكنت ميليشيا سليمان شاه من تحويل ناحية شبيهة، وهي منطقة حدودية صغيرة، إلى إقطاعيتها الخاصة، حيث يتعرض السكان المحليون لنمط منهجي من الابتزاز، حيث كشف تحقيق أجرته سوريون من أجل الحقيقة والعدالة مؤخراً، أن ثروة زعيم سليمان شاه وفصيله تأتي بشكل رئيسي من جيوب المدنيين، حيث تبلغ عائداتها السنوية أكثر من 30 مليون دولار أمريكي.19

ووفقاً لقاعدة بيانات مركزنا، كانت ميليشيات الجيش الوطني السوري هي أكثر مرتكبي جرائم الابتزاز والسطو والبيع غير المصرح به للممتلكات والنهب، حيث شاركت في 74% من جميع الحالات، وأكثر الميليشيات نشاطاً في هذا الاستخلاص الاقتصادي من السكان المحليين هي الجبهة الشامية (57)، فرقة الحمزة (48)، وأحرار الشرقية (30). هذا وتشكل السيطرة على البضائع والجبائات المسروقة دخلاً إضافياً مهماً للميليشيات، ويتفاقم ذلك بسبب حقيقة أن الرواتب التي تدفعها تركيا لجنود الجيش الوطني السوري هزيلة، في حين أن الدخل من تركيا يختلف من فصيل إلى آخر، فإن أقل راتب شهري يمكن أن يحصل عليه جندي الجيش الوطني السوري هو 400 ليرة تركية، أي حوالي 21 دولاراً أمريكياً، وبغض النظر عن السرقة والابتزاز، فإن السيطرة على طرق التهريب هي أيضاً عامل أساسي ومصدر دخل للفصائل، وبشكل عام، في حين أن فصائل الجيش الوطني السوري ليست المجموعات الرئيسية المتورطة في أيضاً 41 حالة ارتكبتها جناة آخرون، والتي تشمل المستوطنين والنازحين والعصابات الصغيرة، RIC ممارسات ممنهجة للابتزاز والسرقة والنهب، فقد سجلت علاوةً على ذلك، سجل المركز 33 حالة لم يتمكن المصدر أو التقرير المحلي من التعرف على مرتكب الجريمة

### القتال الداخلي

خلال النصف الأول من العام 2022، وهذه الأرقام تعادل تقريباً ضعف ما سجلته M4 سجل مركزنا 64 حالة اقتتال داخلي في منطقة عفرين وفي شريط في نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت (33) حالة، عندما بدأنا في جميع البيانات من الأراضي التي تحتلها تركيا لكتابة تقرير المناطق المحتلة، RIC وجدنا في فئة "القتال الداخلي" أن أحد الأطراف تكون إما ميليشيا الجيش الوطني السوري أو الشرطة العسكرية أو الشرطة المدنية، وفي بعض الأحيان كان الجانب الآخر عبارة عن مجموعة من المستوطنين أو عصابة، وفيما يتعلق بالفاعلين الأكثر نشاطاً، احتلت فرقة الحمزة المرتبة الأولى بين ميليشيات الجيش الوطني بعدد 34 حالة اقتتال داخلي، تليها أحرار الشرقية والشرطة العسكرية بعدد 14 حالة لكل منهما

### القتال الداخلي في الجيش الوطني السوري وعواقبه على السكان المدنيين

تحدث الاشتباكات بين ميليشيات الجيش الوطني السوري في المناطق التي تحتلها تركيا لأسباب عديدة، حتى بسبب الأحداث التي تبدو غير مهمة، فالخلافات الفردية بين أعضاء الفصائل تكفي لإثارة الصدام واقتتال، كحادث مروري مثلاً. وأي نزاع يمكن أن يتصاعد إلى قتال يصاحبه عنف مسلح واسع النطاق

19 <https://stj-sy.org/en/how-is-abu-amsha-making-millions-of-dollars-every-year/>

20 <https://english.enabbaladi.net/archives/2022/12/salaries-not-enough-commanders-get-lions-share-sna-fighters/>

وبحسب المعطيات المتوفرة لدى مركزنا، هناك صراع على السلطة بين ميليشيات الجيش الوطني في مناطق "أم4" وعفرين و"درع الفرات"، وبما أن تنظيم ميليشيات الجيش الوطني السوري في الإطار الزمني لهذا التقرير كان يعتمد على غرف العمليات بدلاً من الفياق، فقد حدثت اقتتالات داخلية، وغالباً تكون بين ميليشيات تنتمي إلى غرف عمليات مختلفة، حيث كانت كل غرفة بمثابة كتلة وحاولت تأمين السيطرة على نقاط التفتيش وطرق التهريب والبضائع المسروقة والجبايات، لقد كان هذا هو المحرك الرئيسي وراء العديد من أحداث الاقتتال الداخلي ليتبين إن إعادة تنظيم الجيش الوطني السوري في الفترة ما بين يوليو 2021 إلى فبراير 2022 في غرف عمليات، والتي تم تحليلها في تقريرنا السابق "الجيش الوطني السوري: الميليشيات الموالية لتركيا في شمال سوريا" ثبت أنه غير فعال في إنهاء القتال بين الفصائل والعنف الناتج

- AL-HAMZA DIVISION
- MU'TASIM DIVISION
- SULTAN MURAD DIVISION & MU'TASIM DIVISION
- ★ MILITARY POLICE INTERROGATION POINT
- Ⓢ TURKISH BASE IN CONSTRUCTION
- Ⓐ KHADIR AL-SHAMS ACADEMY
- Ⓢ SUQOUR AL-SHAMAL BRIGADE BASE
- Ⓜ MU'TASIM DIVISION BASE
- ★ CIVIL POLICE CENTER
- 1 MIT & HAMZA DIVISION PRISON
- 2 MIT / HAMZA PRISON
- 3 SULTAN MURAD JAIL
- 4 CIVIL POLICE PRISON
- 5 MILITARY POLICE JAIL



على الرغم من أن شهر يونيو/حزيران، وبمشاركة هيئة تحرير الشام، شهد أهم موجة قتال بين ميليشيات الجيش الوطني السوري، إلا أن شهر أبريل كان الأكثر عنفاً بشكل عام، حيث شمل 44% من جميع الحوادث في الربعين الأول والثاني (28). ومن بين تلك الاشتباكات، 18 وقعت في منطقة عفرين، و10 في قطاع أم4. وشاركت فرقة الحمزة في أكثر من نصف اشتباكات ميليشيات الجيش الوطني وخاصةً في قطاع أم4، على سبيل المثال، في 13 نيسان/أبريل، اندلعت اشتباكات عنيفة بين مجموعتين تابعتين لفرقة الحمزة في قرية باسوة جنوب عفرين، وذلك بسبب خلاف على منازل النازحين، وبحسب وسائل إعلام محلية، أصدرت مجموعة مسلحة تابعة لقائد مخفر شرطة باسوة، قراراً بطرد جميع أرامل عناصر الميليشيات المقتولين من منازلهم الكائنة في القرية، وعندما حاولت تلك المجموعة طرد هذه العائلات، قوبلت بمقاومة من أقارب الأرامل، حيث تحولت المشادات اللفظية إلى إطلاق نار كثيف، وسرعان ما وقعت معظم الاقتتالات في شهر أبريل/نيسان في مدينة سري كانيه أو حولها، M4 اتسعت الاشتباكات لتصل إلى الأحياء السكنية في القرية. 21 وفي قطاع واندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة بين عناصر مجموعتين من فرقة الحمزة في الريف قريب من المدينة، وذلك بسبب خلافات على تهريب الأشخاص، ما أدى إلى مقتل عنصر من الميليشيات وإصابة آخر بجروح خطيرة، وفي حالة أخرى، شهد اقتتال داخلي اشتباك مجموعتين من فرقة المعتمصم داخل المدينة على منزل يملكه أحد نازحين من المدينة، ووقعت حادثة أخرى من الاقتتال الداخلي بالرشاشات والقذائف الصاروخية بين مجموعات من لواء السلطان ملك شاه وفرقة الحمزة غرب المدينة، بسبب خلاف على السرقات والركاب الذين يعبرون طرق التهريب إلى تركيا

والمشكلة الرئيسية هي أن هذه الاشتباكات تندلع في الأحياء السكنية التي يقطنها المدنيون، وبالتالي يقع المدنيون في فخ أعمال العنف، ويقتلون ويصابون ويصبون ضحايا لرمصاص الميليشيات، وفي بعض الحالات الأخرى، بعد انتهاء الاقتتال وهدوء الوضع، يخرج السكان المحليون إلى الشوارع للمطالبة بحل نهائي للاقتتالات الداخلية، ف على سبيل المثال في الأول من نيسان/أبريل، وبعد انتهاء الاشتباكات العنيفة في قرية أولان القريبة من مدينة الباب، خرجت وقفة احتجاجية في الباب للمطالبة بوقف الاقتتال الداخلي، تفادياً لإراقة الدماء واحتراماً لحرمة شهر رمضان المبارك عند المسلمين، حيث رفع المتظاهرون لافتات تحمل شعارات كتب عليها "الاقتتال الداخلي خيانة للثورة"، وطالب آخرون قادة الفصائل بوقف الاشتباكات، وكُتب على لافتة أخرى: "دماء شباب الثورة أغلى من أن تُراق في الاقتتال الداخلي". 22

ووفقاً لقاعدة بيانات مركزنا، أدى الاقتتال الداخلي في منطقة عفرين وقطاع أم4 إلى مقتل 16 مدنياً و37 من الميليشيات، وإلى جانب ذلك، أصيب 73 شخصاً، بينهم مدنيون وأفراد من الميليشيات

كما نرى في الرسم البياني الذي يوضح تطور الجرائم في الربع الأول والثاني، حيث يتبين أن هناك علاقة مباشرة بين هذه الفئات الثلاث، ويتبين أن: عندما ترتفع حالات الاقتتال الداخلي، ترتفع أيضاً حالات الإصابة وقتل المدنيين والقتلى من ميلشيا الجيش الوطني السوري

21 <https://afrinpost.net/en/2022/04/clashes-among-al-hamzat-ranks-over-displaceds-homes-in-basuta-afrin/>

22 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/04/factional-infighting-escalates-northern-syria>

## الاقتتال الداخلي للشرطة

إحدى الحالات التي تجسد مدى تقلب الوضع الأمني في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري هي الاقتتال الداخلي الذي وقع في نهاية شهر فبراير في مدينة عفرين، حيث وقع خلاف بين عناصر الشرطة العسكرية من جهة والشرطة المدنية من جهة أخرى، وذلك أمام مقر منظمة "شفق" التركية، بسبب خلاف حول تصنيفات السلال الإغاثية التي تم توزيعها هناك، ومنظمة شفق هي منظمة سورية غير حكومية تأسست رسميًا في تركيا عام 2013، ولها برامج مختلفة تشمل مجالات التعليم والغذاء والأمن والصحة والمياه والصرف الصحي، حيث تبلغ قيمة كل سهم في منظمة حوالي 100 دولار على الأقل، وتستفيد الفئات الضعيفة من دعم منظمة شفق، ويهدف هذا إلى استبعاد الأفراد العسكريين، هذا وتطور الخلاف إلى تبادل لإطلاق النار أدى إلى إصابة عنصرين من الشرطة المدنية وامرأة كانت بالصدفة في مكان إطلاق النار، 23 وبعد أيام، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 85 عنصراً من الشرطة المدنية، ومن بينهم خمسة ضباط من القوات الخاصة، استقالوا بسبب إصابة زملائهم. 24 وفي نطاق القوات المسلحة المختلفة في الأراضي المحتلة، تعد الشرطة المدنية هي الأقل قوة والأقل ارتباطاً بتركيا، وعلى الرغم من أن الشرطة المدنية مكلفة بمراقبة المؤسسات العامة والسيطرة على الأماكن العامة، إلا أن سلطتها تتراجع دائماً عندما تواجه نزاعاً مع الشرطة العسكرية أو مليشيات الجيش الوطني السوري

وفي مايو، اندلعت اشتباكات مرة أخرى بين الشرطة العسكرية والشرطة المدنية في مدينة سري كانيه، مما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر من الجانبين وإصابة أربعة آخرين، كما أصيب مدنيان اثنان وقُتل طفل أثناء الاشتباكات نتيجة إطلاق النار العشوائي. 25 وفيما يتعلق بحالات الاقتتال الداخلي بين الشرطة المدنية والعسكرية، أفادت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن الجهتين معرضتان للتورط في اشتباكات بين الفصائل أو اقتتال بين مقاتليهم، بسبب وجود ثغرات في أساساتهم. وبما أن الهجتان تتألفان من مقاتلي وقادة فصائل الجيش الوطني السوري، فإن المقاتلين يكونون الولاء لفصيلهم، وليس للشرطة، وفي الوقت نفسه، يحتفظ القادة بمناصبهم داخل الفصيل بالتزامن مع واجباتهم الشرطية، كما أن أغلبية الأعضاء والقادة يتقاضون راتبين، أحدهما من الفصيل والآخر من الشرطة، ، ويقوم الأفراد المنتسبون إلى الميليشيات بنقل مشاكلهم المتعلقة بالمليشيات إلى أقسام الشرطة وهذا هو السبب وراء بعض حالات الاقتتال الداخلي في الشرطة. 26

23 <http://aftrinpost.net/ar/archives/19630>

24 <https://www.syriahr.com/en/240449/>

25 <https://www.syriahr.com/en/253347/>

26 <https://stj-sy.org/en/syria-continued-violations-and-opposition-intra-factional-clashes-in-safe-areas/>

توغل هيئة تحرير الشام في منطقة عفرين في يونيو/حزيران

وقعت أهم نوبة من الاقتتال الداخلي في النصف الأول من العام في منتصف يونيو، حيث اشتبك تحالفان يتمركزان حول أحرار الشام والجمبهة الشامية في منطقتي ”درع الفرات“ وعفرين، وكان هذا أخطر اقتتال داخلي بين ميليشيات الجيش الوطني السوري منذ خريف عام 2021، وعلى مدى يومين، اندلعت اشتباكات عنيفة بين ميليشيات الجيش الوطني السوري في قريتي عبله وتل بتال على مشارف مدينة الباب، وجاءت الاشتباكات وسط تصاعد التوتر بين الميليشيا بعد انشقاق الفرقة 32 المعروفة أيضاً باسم أحرار الشام - القطاع الشرقي، عن الفيلق الثالث في أوائل أبريل/نيسان من أجل الانضمام إلى أحرار الشام التي كانت قد غادرتها سابقاً في عام 2017، وفي خضم القتال طلبت أحرار الشام - القطاع الشرقي دعم هيئة تحرير الشام، التي انضمت لتشكيل جبهة موحدة ضد الفيلق الثالث وخاصةً ضد الجبهة الشامية وجيش الإسلام، وأرسلت هيئة تحرير الشام قوافل عسكرية كبيرة إلى ناحية جنديرس في الليلة بين 18 و19 حزيران/يونيو، وبذلك، عبرت الميليشيا الإسلامية الاستبدادية الأراضي التابعة لفيلق الشام دون مواجهة مقاومة من هذا الأخير، وأدت المعارك التي تلت ذلك إلى خسائر عسكرية في كلا الجانبين، فضلاً عن مقتل مدنيين، حيث احتجز الفيلق الثالث وأحرار الشام لفترة وجيزة رجال ميليشيا بعضهم البعض

وفي نهاية 19 حزيران/يونيو، أجبر جهاز الاستخبارات التركي جميع الأطراف التفاوض على اتفاق لوقف إطلاق النار، لتعود جميع الميليشيات إلى مواقعها قبل القتال، بما في ذلك إعادة مقر أحرار الشام، وإطلاق سراح الأسرى، وفي نفس اليوم أصدر ”المجلس الإسلامي السوري“ التابع لـ”الجيش الوطني السوري“ والمدموعوم من تركيا، بياناً، دعا فيه إلى مواجهة هيئة تحرير الشام، وقال: ”إن التحرك العسكري لهيئة تحرير الشام باتجاه مناطق الجيش الوطني السوري في الشمال السوري المحرر هو بمثابة تمرد، وهذا أمر مؤكّد ومحرم شرع



مقاتلون من هيئة تحرير الشام وأحرار الشام عند مدخل ناحية جنديرس جنوب عفرين، الصورة من الصحافية ليندسي سنيل

27 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/06/why-are-turkeys-allies-fighting-each-other-syria>

28 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/06/syrian-armed-groups-clash-outside-aleppo>

وأضاف البيان أن "الشباب التائر انزلق في مواجهة داخلية عبثية أدت إلى الإضرار بالأمن والسلم في المناطق المحررة". [...] يعاني سكان مناطق سيطرة الفصائل من انتشار الفساد في المجتمع كالمخدرات والسرقة والانتهاكات بكافة أنواعها داخل المؤسسات الخدمية"، وهذا كما أعلنته هيئة تحرير الشام في بيانها الرسمي.29

وأخيراً، حافظت هيئة تحرير الشام على سيطرتها، على عكس ما تم الاتفاق عليه رسمياً، على عدد قليل من القرى الواقعة في أقصى جنوب قضاء عفرين (باصوفان وفافرتين وبرج حيدر وكباشين) التي كانت في السابق تحت سيطرة فيلق الشام، وهذه الأمور لها أهمية استراتيجية بالنسبة إلى «هيئة تحرير الشام»، لأنها تربط أراضيها بمنطقة شهباء التابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وفي الأشهر التالية، حافظت هيئة تحرير الشام على نفوذها في منطقة عفرين، لا سيما من خلال علاقاتها مع بعض فصائل الجيش الوطني السوري (أحرار الشام، وفرقة السلطان سليمان شاه، وفرقة الحمزة، وفيلق الشام)، مما مهد الطريق لمحاولة التوغل التالية - والأعمق - لهيئة تحرير الشام في تشرين الأول/أكتوبر

### الموافقة الضمنية لتركيا

والجدير ذكره أن السلطات والأذرع العسكرية الأخرى للدولة التركية في المناطق الثلاث التي تسيطر عليها امتنعت عن التعامل مع حالات الاقتتال الداخلي، وهذا كما وضحه سوريون من أجل الحقيقة والعدالة لم تتخذ القوات داخل القواعد التركية ولا ضباط المخابرات الذين يحافظون على اتصال مباشر مع قادة الميليشيات المختلفة خطوات للحد من الفوضى العنيفة أو إنهاء الاشتباكات بين الميليشيات، كما أنهم لم يتدخلوا لوقف المواجهات النشطة، إلا في الحالات التي كان من شأن ذلك فيها أن يصب في صالح الحكومة التركية بشكل مباشر، وبهذا الرد، غضت السلطات التركية الطرف عن عشرات الاشتباكات، التي أودت مباشرة بحياة المدنيين وحطمت الظروف الأمنية المحفوفة بالمخاطر أصلاً للسكان.30

على سبيل المثال، وكما أوضحنا في "تقرير الاحتلال في الربع الثالث ل 2021"، في 22 آب/أغسطس 2021، أعلن لواء السلطان سليمان شاه وفرقة حمزة وصقور الشمال مغادرتهم غرفة القيادة الموحدة التي أنشئت حديثاً، بسبب نزاع على القيادة. ونتيجةً لذلك، أغلق عناصر ميليشيا الجبهة الشامية الطرق المؤدية إلى مدينة عفرين، ليتبع ذلك معركة بالأسلحة الثقيلة ضد فرقة الحمزة في شوارع عفرين، وفي غضون ذلك، أعلنت ميليشيات أخرى تابعة للجيش الوطني السوري في بيان مشترك أنها ستنشر قواتها في حال اندلاع أية معركة طويلة بين عزم والفصائل الأخرى، وفي سبتمبر/أيلول، شنت الجبهة الشامية هجمات أخرى على فرقة حمزة ووجهت تهديدات للواء سليمان شاه، وفي تلك اللحظة، التقى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بقيادة غرفة عمليات عزم والفيلق الثالث بالقرب من معبر باب السلامة شمال أعزاز في 9 أيلول/سبتمبر، في حين أنه لم يتضح أو يسرب أي شيء عن الاجتماع، أعلنت كل من فرقة المعتم والمعتصم والفرقة 20 في نفس اليوم، بالإضافة إلى المنشقين الثلاثة الأصليين من العزم، عن تأسيس اندماج منافس في 9 سبتمبر - جبهة تحرير سوريا. ويجب أن يُفهم إن الموافقة التركية لانقسام العزم على أنها خطوة محسوبة، وليس على أنه افتقار إلى السيطرة

29 <https://www.syria.tv/>

30 <https://stj-sy.org/wp-content/uploads/2022/07/Continued-Violations-and-Opposition-Intra-Factional-Clashes-.pdf>

## العنف الجنسي

اثان وثلاثون حالة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2022، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 40% تقريباً RIC وفيما يتعلق بجرائم العنف الجنسي، سجلت عن نفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت (52 حالة)، وصدنا ضمن هذه الحالات حالات اختطاف قاصرات، من أجل طلب فدية من أهالي الفتيات تحت التهديد بالزواج المبكر أو الاتجار بالأعضاء البشرية. وأيضاً نشرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تقريراً شمل الانتهاكات التي ارتكبتها فصائل وشملت الانتهاكات الموثقة، حالة اعتداء جنسي، وحالة تحرش جنسي، وحالة محاولة اعتداء جنسي، M4 الجيش الوطني السوري بحق المرأة في قطاع الـ وتندرج هذه الحالات ضمن نمط أوسع من المضايقات التي يقودها مقاتلو الفصائل عبر خط التهريب، كمثال على العديد من حالات الاعتداء الجنسي ضد النساء النازحات داخلياً، اللاتي حاولن الانتقال من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري.31

وفي كل الأحوال، ترتبط القضايا العنف الجنسي بشكل أساسي بالاعتقال غير القانوني والاختطاف والابتزاز، خاصةً تحت تهمة "التعامل مع الإدارة الذاتية سابقاً"، ومن المهم الإشارة إلى أن النظام السياسي والاجتماعي الجديد الذي فرضه الاحتلال التركي يحصر دور المرأة في المنزل والعمل الذي لا يتطلب مهارات، ولقد انطفئ الدور القيادي الذي حققته المرأة في المجال السياسي في ظل الإدارة الذاتية، وتعد اعتقالات النساء اللاتي شغلن مناصب عامة في مختلف مؤسسات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا نتيجة أخرى لهذه السياسة الجديدة، على سبيل المثال، وفقاً للتقارير المحلية، تم القبض على امرأة تبلغ من العمر 20 عاماً تدعى آسيا علي دمرجي، في 15 مارس في دورية مشتركة للشرطة المدنية وعملاء جهاز المخابرات الوطنية، ومن ثم تم نقلها من جنديرس إلى أحد مراكز الاعتقال التابعة للاستخبارات التركية في مدينة عفرين، وهناك تعرضت للضرب والتعذيب، لا سيما بالصدمات الكهربائية، لإجبارها على الاعتراف بعملها السابق المزعوم مع الإدارة الذاتية.32 وفي حالة أخرى، اعتقلت الشرطة العسكرية إلهام عبد الرحمن سليمان، وهي امرأة كردية تبلغ من العمر 42 عاماً، في 20 آذار/مارس في بلدة راجو بنفس التهم،33 ومن حالات الأخرى خيرية محمد موسى، وهي امرأة تبلغ من العمر 40 عاماً اعتقلت في 12 كانون الثاني/يناير في شمال عفرين ونقلت إلى مدينة عفرين بحجة أن زوجها أحمد علو على صلة بالإدارة الذاتية سابقاً، وقد هددت بمصادرة ممتلكاتهم إذا لم يعد زوجها إلى عفرين لتسليم نفسه للسلطات التركية.34 إن انخفاض حالات العنف الجنسي خلال الربع الأول والربع الثاني من عام 2022 ليس له تفسير واضح

31 <https://stj-sy.org/en/peace-spring-violations-against-women-at-opposition-run-smuggling-points/>

32 <http://afrinpost.net/ar/archives/19932>

33 <http://afrinpost.net/ar/archives/20044>

34 <http://afrinpost.net/ar/archives/19082>

## وصول الجيش الوطني السوري

منذ عام 2019، تعرضت النساء في جميع أنحاء مناطق عفرين وقطاع ام4 التي تحتلها تركيا لأعمال ترهيب من قبل عناصر الجيش الوطني السوري، مما خلق مناخاً من الخوف أدى إلى إبقائهم في منازلهم. كما تم اعتقال النساء والفتيات من قبل ميليشيات الجيش الوطني السوري وتعرضن للاغتصاب والعنف الجنسي، مما تسبب لهن أضراراً جسدية ونفسية شديدة، وهذا على مستوى الفرد ومستوى المجتمع، يعتبر وصمة عار وفق الأعراف الثقافية والعادات ذات الصلة المرتبطة بأفكار "شرف المرأة"

وحذرت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ولجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا في الماضي من تدهور أوضاع حقوق الإنسان في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، وخلال التحقيقات التي أجريت في الفترة من 11 يناير إلى 1 يوليو 2020، وثقت اللجنة عمليات اختطاف واختفاء لمدنيين، بينهم نساء وأطفال، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وخلال الفترة المذكورة أعلاه، تم توثيق حالات عنف جنسي ضد النساء والرجال في أحد مراكز الاحتجاز في عفرين.

وخلال مرتين، وفي محاولة واضحة للإذلال وانتزاع الاعترافات وبث الخوف في نفوس المحتجزين الذكور، أجبر ضباط الشرطة العسكرية التابعين للجيش الوطني المحتجزين لديهم من الذكور على مشاهدة اغتصاب قاصر. 35 وأشار مركز توثيق الانتهاكات في شمالي سوريا، في تقرير أصدره في 8 آذار 2022، إلى أن "جيش الاحتلال التركي والفصائل التابعة له اعتقلوا 693 امرأة، من أصل 7971 شخصاً معتقل منذ آذار 2018، ومصير النصف منهم لا يزال غير معروف"

## حالات التفجير والعبوات الناسفة

في الفترة من يناير إلى يونيو 2022، وثق مركز معلومات روج آفا 6 حالات من تفجيرات وألغام وعبوات الناسفة في جميع المناطق التي تحتلها تركيا، أربعة منها كانت في منطقة عفرين واثنتان في قطاع ام4، الحدث الأكبر وقع في 20 يناير، عندما فقد ستة أشخاص حياتهم وأصيب أربعة وعشرون شخصاً، بينهم مدنيون وعسكريون، نتيجة سقوط قذائف صاروخية على مدينة عفرين، وسقطت ستة صواريخ على الأقل على مناطق متفرقة من المدينة، ما أدى إلى نشوب حريق في أحد المنازل وسط المدينة، بالإضافة إلى اندلاع النيران في عدة سيارات كانت متوقفة في شوارع المدينة، وجاء ذلك بعد أن قصفت القوات التركية بشكل مكثف 7 قرى واقعة بين تل رفعت والزهاء، وتقع 5 من تلك القرى في منطقة الشهباء التي تسيطر عليها الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا، بينما تقع قرىتان في مناطق خاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري والميليشيات الإيرانية 37، كما صادف في ذلك اليوم 20 يناير الذكرى السنوية الرابعة لانطلاق العملية العسكرية التركية في منطقة عفرين



وبحسب وسائل إعلام محلية، فإن القصف الذي أصاب عفرين جاء من الريف الواقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة، والذي يضم بالفعل مناطق تسيطر عليها القوات العسكرية المذكورة أعلاه 38: والجدير بالذكر بأنه في 19 من نوفمبر، وقع هجوم، غير متبني من أي جهة، بواسطة عدة صواريخ استهدفت حي سكني في مدينة عفرين، مما أدى إلى إصابة ثلاثة عشر مدنياً ومقتل اثنين، وحتى الآن لم تزعم أو تدعي أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين

وفي يناير أيضاً، قُتل أربعة أشخاص، بينهم أطفال، وأصيب آخرون في انفجار عبوة ناسفة مفخخة بمركبة وسط مدينة سري كانيه<sup>29</sup>، وفي 1 يونيو، وفي تفجير وقع بمدينة تل أبيب، قُتل شخصان وأصيب ستة آخرون، جراء سقوط الصواريخ على مواقع في شارع "نبع السلام" حول مشفى الحكمة، ومنطقة مركز التسوق في المدينة، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان<sup>40</sup>. ووفقاً لقاعدة البيانات لمركز معلومات روج آفا، فقد لقي 15 شخصاً حتفهم وأصيب 31 آخرون جراء القصف أو الألغام خلال الأشهر الستة الأولى من العام، وفيما يتعلق بالجنّة، فمن الصعب التحقق من صحة حالات التفجير أو العبوات الناسفة، ففي الغالب تنكر الأطراف تورطها أو مسؤوليتها

## دور القبائل في الاحتلال التركي

وفي المناطق السورية التي تسيطر عليها ميليشيات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا ومؤسسات الحكومة المؤقتة، تتزايد أهمية عشائر المنطقة بشكل كبير، والتنظيم القبلي الرئيسي هو مجلس القبائل والعشائر السورية، الذي تأسس عام 2018، والذي يضم ممثلين عن أكثر من 150 قبيلة وعشيرة من مختلف الأعراف في سوريا، بما في ذلك الأكراد والتركمان والسريان والعرب، وانضمت في مايو 2020 إلى الائتلاف السوري المعارض، والذي هو النظر الدبلوماسي للجيش الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة، ومنذ ذلك الحين، دفعت تركيا إلى تعزيز دور العشائر، مما سيجعل الشخصيات والمكونات تنحاز وتتقرب لها (تركيا) بهدف فرض السيطرة على مؤسسات المعارضة السورية، ففي المناطق التي لا تزال تسيطر عليها العشائر والقبائل، وكذلك داخل النازحين والمستوطنين الذين قدموا من مناطق سورية أخرى، كان لدعم تركيا لمجلس القبائل والعشائر السورية تأثير في تجديد وإعادة إحياء وإضفاء أهمية سياسية جديدة إلى التحالفات القبيلة والعشائرية، ويأتي ذلك في سياق الإخفاقات الذريعة للقوى السياسية المؤسسة داخل الائتلاف السوري المعارض، والتي كان من المفترض إبعاده من ناحية التحالفات التقليدية<sup>41</sup>. وفي يوليو 2021، أصبح رئيس المجلس العشائري السوري، سالم المسلط، رئيساً أيضاً للائتلاف السوري المعارض

ورداً على سؤال حول هذا الموضوع، أوضح الناطق باسم منظمة عفرين لحقوق الإنسان لمركز معلومات روج آفا كيف تطور وضع العشائر العربية ودورها في منطقة عفرين، وقالت: " قبل الاحتلال التركي لعفرين، كان لعشيري بوبيني وامريتا حضور قوي، بالإضافة إلى بعض العوائل من قبيلتي البوخميس والعجيل، وكانت هذه القبائل قد استقرت في منطقة عفرين قبل ما بين 50 و70 عاماً، وكان لقبائل الامريتا عقارات في ناحية جنديرس وداخل مدينة عفرين والقرى المحيطة بها، ولا تزال قبيلة بوبيني موجودة في مدينة عفرين، علاوةً على ذلك، بعد تشكل الإدارة الذاتية، لعبت هذه العشائر دوراً سياسياً رئيسياً ك مجموعة سكانية عربية في المنطقة، وشاركوا في المشروع الديمقراطي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

39 <https://npasyria.com/en/52320/>

40 <https://www.syriahr.com/en/253953/>

41 <https://www.al-monitor.com/originals/2021/06/turkey-promotes-tribal-role-syrian-opposition-institutions>

ومع الغزو التركي لعفرين، غادر البعض منهم وبقي البعض الآخر، أما أولئك الذين بقوا، مثل قبيلة بوبيني وزعيمها الشيخ فارس خليف، فقد تعرضوا للثأر بسبب علاقاتهم السابقة مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، وقد أُجبروا على دفع الفدية بشكل متكرر وتم الاستيلاء على منازلهم أو نهبها، من ناحية أخرى، كما أنشئ بعض أفرادها داخل قبيلة بوبيني فرقة عسكرية تابعة للسلطات الجديدة، ليهدد هذا الانقسام الجديد فيما بعد بعض العرب من أفراد قبيلة بوبيني من أجل الضغط عليهم لإزالة دعمهم للسكان الكرد، وأدى ذلك إلى حالات اغتيال ونهب منازل لم يتم حلها حتى الآن

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن السلطات التركية أنشأت، مطلع عام 2022، مجلس العشائر الكردية والعربية في عفرين، وتضم شخصيات منتخبة تابعة للمجلس الوطني الكردي وضباط أكراد سابقين منشقين عن قوات الأمن التابعة للحكومة السورية، ففي المجلس، هناك ستة مجالس قبلية كردية، يرأسها ضابط سابق يعيش الآن في أوروبا، وقامت القوات التركية بتعيين وانتخاب أعضاء المجلس الوطني الكردي وشخصيات أخرى تابعة له، كرؤساء في المجالس الستة لمقاطعة عفرين، لكن السكان الأكراد في منطقة عفرين لم يكونوا قط منظمين أو مرتبطين بقوة بالقبائل بقوة، لم تكن أهمية العلاقات العائلية القبلية محورية أو متمركزة كما هي في المناطق ذو الغالبية السكانية الكردية الأخرى في سوريا، وبدلاً من ذلك، وفي عفرين، قام الأكراد بتعريف أنفسهم بشكل أكبر باسم العائلة و أصول القرى أو المناطق الفرعية، وبالتالي، ينبغي فهم هذا التنظيم الجديد على أنه جهد آخر لكسب شرعية خارجية للاحتلال التركي، بما يتوافق مع التغيير الديموغرافي الذي يحدث في منطقة عفرين منذ الغزو

ورداً على سؤال حول هذه النقطة، أوضح المتحدث باسم منظمة عفرين لحقوق الإنسان، أن المجلس الوطني الكردي ليس مرتبطاً بشكل مباشر بالمجلس، بل رابطة الأكراد المستقلين مرتبطة به، وهو أيضاً عضو في الائتلاف السوري المعارض، وأشار إلى أنه على الرغم من أن المجلس يرعى ويتوافق مع المصلحة التركية في عفرين، فالوضع الحالي حتى الآن غير واضح، وليس له (المجلس) أي دور واضح على الأرض

وفي هذا الصدد، فإن إحدى الخصائص الديناميكية الملحوظة بالقتال في حالات الاقتتال الداخلي في الربيعين الأولين من العام هي تداخل الاشتباكات القبلية والاقتتال الداخلي بين الجيش الوطني السوري، وبالفعل، تم تشكيل معظم ميليشيات الجيش الوطني السوري على أساس مناطقي وقبلي، حيث تم تجميع كل قبيلة في فصيل واحد يحمل اسمه



شعارات رابطة الأكراد المستقلين ومجلس العشائر السورية، الصورة من وكالة الزيتون

لذلك، عندما تندلع اشتباكات بين فصائل الجيش الوطني السوري، يمكن أن تتطور فجأة إلى نزاعات قبلية، حيث يقوم الفصيل بتسخير كل أسلحته لضمان النصر لقبيلته، وبالمقابل أيضاً، فإن أي نزاع بين قبيلتين قادر على التطور ليصبح اقتتال داخلي بين فصائل الجيش الوطني السوري، وهذا ما حدث في هجوم عشائري بدافع الانتقام في أواخر مايو، والتي بدأت في مدينة سري كانيه، وتوسعت في وقت لاحق إلى طريق عفرين-جنديرس، مع انضمام ميليشيات الجيش الوطني السوري أيضاً

وهاجم مسلحون من قبيلة العكيدات (وهم مقاتلون أيضاً في صفوف الجيش الوطني السوري) بعض المجموعات التابعة لفرقة الحمزة، لأن أفرادها من قبيلة "الموالي"، وأدى ذلك إلى اشتباكات عنيفة باستخدام الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية داخل الأحياء السكنية، مما دفع عشرات العائلات إلى الفرار بشكل مؤقت من المدينة، وأدى الاقتتال الداخلي إلى مقتل ثلاثة من مقاتلي الحمزة، وإصابة ثمانية آخرين، وهم أيضاً من أبناء قبيلة الموالي، بالإضافة إلى إصابة ثلاثة من مقاتلي الجيش الوطني، وهم أيضاً من أبناء قبيلة العكيدات، علاوةً على ذلك، وثق كل من التآزر والمرصد السوري لحقوق الإنسان أضراراً مادية كبيرة لحقت بسيارات ومنازل المدنيين.<sup>42 43</sup>

شعارات رابطة الأكراد المستقلين ومجلس العشائر السورية، الصورة من وكالة الزيتون

وبحسب مضر حماد الأسعد، الناطق باسم مجلس القبائل والعشائر السورية، فإن "فصائل الجيش الوطني تستغل الخلافات بين أفرادها لتحويلها إلى نزاعات عشائرية، وستغرق المنطقة بالكامل في الفوضى وسفك الدماء". وتلجأ الفصائل إلى هذا الأسلوب لتبرئة نفسها من الخلافات وتبرئة أعضائها من الانتهاكات المرتكبة، وذلك عبر تلبس أو تلبيق هذه النزاعات على أنها نزاعات قبلية<sup>44</sup>

إن إدخال المحور القبلي، إلى جانب عدم قدرة النظام القضائي والشرطة العسكرية على حل النزاعات، يعني بأنه تم ترك شيوخ القبائل فعلياً للعب دور كسلطة قضائية غير رسميةٍ وبما أن الخلافات والاشتباكات المسلحة تتكشف في بيئة تتسم بعدم كفاءة القضاء الرسمي والمؤسسات السياسية المرتبطة به، يتم حل النزاعات بواسطة من قبل القيادة العسكرية للجيش الوطني السوري، إلى جانب شيوخ القبائل، وعلى الرغم من وجود لجان قضائية حالياً، إلا أن غياب هيئة مرجعية مركزية ملحوظ، وهناك حالة واضحة من الفوضى القضائية، حيث حاولت ميليشيات الجيش الوطني مراراً وتكراراً التأثير والضغط على الفروع القضائية حتى لا تتعرض للمسائلة، ومعظم اللجان القضائية مدعومة أو تابعة لفصيل واحد أو أكثر

### ملف أبو عمشة

في أواخر عام 2021 وأوائل عام 2022، اندلعت توترات واشتباكات داخلية بين الجبهة الشامية وفرقة السلطان سليمان شاه، وجاء ذلك بالتوازي مع احتجاجات شعبية شهدتها ناحية جنديرس في عفرين، حيث طالبوا بمحاسبة قيادة فرقة سليمان شاه - وخاصة قائدها المدعو أبو عمشة

42 [https://www.syriahr.com/en/253954/?doing\\_wp\\_cron=1699182661.0890789031982421875000](https://www.syriahr.com/en/253954/?doing_wp_cron=1699182661.0890789031982421875000)

43 <https://hevesti.org/en/insecurity-in-peace-spring/>

44 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/05/clashes-turn-tribal-between-turkish-backed-opposition-factions>

قانونياً لمشاركتهم في جرائم القتل والاعتصاب والتعذيب والاختطاف والاتجار بلاسلحة 45 46. وتدخلت غرفة القيادة الموحدة للعزم، والتي تكمن تحت قيادة الجبهة الشامية، وشكلت "لجنة مقبولة من الكل للتحقيق في هذه الحالة الخاصة"، والتي يشرف عليها زعيم "حركة الثوار"، وتم إنشاء فرقة جديدة تسمى "ثوار لأجل التحرير" لموازنة ثقل الجبهة الشامية، وتم دمج فرقة سليمان شاه بداخلها، وتزويدها بالدعم بعد أن تراجعت أهميتها بعد الاتهامات وفي منتصف فبراير/شباط 2022، وبعد تحقيق دام شهرين، دعت اللجنة الخاصة المكونة من ثلاثة أعضاء من المجلس الإسلامي، إلى إقالة أبو عمشة من قيادة الفرقة، وأعلن الأول أنه لن يتم تكليف الأخير بأي منصب آخر مستقبلاً، "نظراً للادعاءات التي ثبتت بحقه، وتجنباً لتعريض المنطقة لاحتمالية أي اقتتال أو فتنة وسكب دماء"، كما قررت اللجنة إقالة خمسة آخرين من قيادات الفرقة، وألقت لجنة التحقيق الثلاثية مسؤولية تحقيق العدالة وتعويض المتضررين على عاتق أصحاب القرار على الأرض، ومع ذلك، يبدو أن الكلمة الأخيرة لم تكن بيد اللجنة، إذ كان رد محامي الميليشيا على الحكم بـ "ليس له أي أهمية قانونية شرعية أو عرفية 47، لذلك، في 8 مارس/آذار، بعد استراحة قصيرة، عاد أبو عمشة إلى الأضواء، وحضر اجتماعاً مع رئيس الحكومة المؤقتة والقادة العسكريين في الجيش الوطني السوري 48

إن حصانة أبو عمشة من أي مساءلة ناتجة عن التزام فرقة سليمان شاه الصارم بـ الأجندة التركية وعلاقة زعيمها الوثيقة مع المخابرات التركية، التي حتى وصل بها الحال إلى حد التهديد بقطع التمويل عن الجبهة الشامية على خلفية إثارة الأخيرة للاحتجاجات الشعبية ضد أبو عمشة 49. بالإضافة إلى ذلك، خلال الأشهر السابقة، بدأت الشائعات تتكاثر حول المفاوضات بين فرقة سليمان شاه والمنافس الإقليمي الرئيسي للجيش الوطني السوري، هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وهي فرع من تنظيم القاعدة، يبدو أن هذه الشائعات تأكدت بعد توغل هيئة تحرير الشام في تشرين الأول/أكتوبر في عفرين، حيث قاتل الأخير وسليمان شاه جنباً إلى جنب 50. وعندما خرج الناس إلى الشوارع مطالبين بمحاكمة وطرد قيادة فرقة سليمان شاه، الجبهة الشامية، أقوى الميليشيات في غرفة القيادة الموحدة "عزم"، قدم نفسه كسلطة أخلاقية مستعدة لمحاسبة أبو عمشة والميليشيات التابعة له على الجرائم الشنيعة المرتكبة ضد السكان المحليين من أجل كسب الدعم الشعبي

45 <https://vdc-nsy.com/archives/52338>

46 <https://www.enabbaladi.net/538597/>

47 <https://www.rozana.fm/>

48 <https://vdc-nsy.com/archives/56732>

49 <https://syriadirect.org/the-case-of-abu-amsha-how-commanders-of-turkish-backed-factions-in-northwestern-syria-go-un-punished/>

50 <https://www.alquds.co.uk/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D9%85%D8%B4%D8%A9-%D9%84%D9%80%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA/>



اجتماع ثوار التحرير بحضور أبو عمشة (الثاني من اليسار) ووزير الدفاع الحكومي (الثالث من اليمين في الأمام) ورئيس الحكومة المؤقتة (الرابع من اليمين في الأمام)، 8 آذار/مارس 2022

وفي النهاية، أظهرت هذه القضية أن الجبهة الشامية لم تكن مستعدة لمحاسبة قيادة فرقة سليمان شاه على جرائمها، بل هدفت بشكل أساسي إلى إضعاف الحليف الرئيسي لهيئة تحرير الشام داخل الجيش الوطني السوري ومنطقة عفرين

### المستوطنات وعمليات الترحيل واسعة النطاق

منذ غزواتها، ركزت تركيا على بناء العديد من المشاريع الاستيطانية في عفرين وقطاع أم4 لإيواء العرب والتركمان، ويحدث ذلك بالتنسيق مع منظمات غير حكومية من مصر والكويت وقطر وفلسطين.51 وتتم الموافقة على هذه المستوطنات من قبل المسؤولين الأتراك، وبتمويل من المنظمات غير الحكومية الدولية، ويسكنها بشكل رئيسي مقاتلون عرب داخل مجموعات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا، وكل مجموعة من مجموعات جيش وطني السوري المسؤولة عن جمع الأموال من أجل دفع ثمن مواد البناء، في حين أن تمويل المشاريع يأتي من المنظمات غير الحكومية، ولا سيما من منطقة الخليج، وفي تقرير معمق،52 تشدد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة على أن البناء الموسع للمستوطنات الجديدة لا يؤثر على إعادة المنازل التي استولى عليها واحتلها رجال ميليشيا الجيش الوطني السوري إلى أصحابها الأصليين، بل تؤكد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن هذه المستوطنات هي "جزء من عملية منهجية لتغيير التركيبة السكانية لعفرين

51 [www.nrls.net/en/settlers-and-settlements-in-aftrin/](http://www.nrls.net/en/settlers-and-settlements-in-aftrin/)

52 <https://stj-sy.org/en/housing-settlements-in-aftrin-demographic-engineering-or-idp-housing-projects/>

## مستوطنات جبل الأحلام

وبحسب سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإن عناصر كل من "الجبهة الشامية، وفرقة الحمزة، جيش الإسلام، فرقة السلطان مراد، فرقة السلطان مالك شاه، أحرار الشرقية، جيش الشرقية، فرقة السلطان سليمان شاه، والفرقة التاسعة" هم جميعاً عناصر من التنظيم، والمتورطة في مستوطنة "جبل الأحلام" قرب عفرين، حيث يعتبر مقاتلو الجيش الوطني السوري وعائلاتهم من ريف دمشق وحمص وحماة "المستفيدين الرئيسيين من المشروع"، حيث يشكل المدنيون 25% فقط من المستوطنين في جبل الأحلام، ويخطط المشروع لإنشاء 5000 وحدة سكنية على مساحة إجمالية تبلغ 122.533 متراً مربعاً، حيث تم بناء أكثر من 1000 بالفعل، وتزعم سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن المستوطنات تم طلبها من قبل فصائل الجيش الوطني السوري، ومن بينها الجبهة الشامية مباشرةً من السلطات التركية، وإخفاء ذلك، "كان لا بد من إعطاء المشروع [طابعاً مدنياً] لإقناع المنظمات المحلية والدولية بالمساهمة في عملية البناء" 53، وقد أعطى رحمي دوغان والذي يعتبر حاكم مقاطعة هاتاي التركية، المجالس المحلية الإذن بالبدء في البناء، ومن الأمثلة البارزة على هذه المستوطنات هناك ما يسمى بـ "كويت الرحمة"، والتي تم الانتهاء منها بالفعل، والتي تم بناؤها بدعم من متبرعين كويتيين

ولا تفضي هذه المستوطنات إلى إعادة المنازل التي استولى عليها واحتلتها عناصر ميليشيا الجيش الوطني إلى أصحابها الأصليين، "بل على العكس من ذلك، حيث كتبت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة حيال هذا بأنه "تم رصد عدة حالات لمقاتلين قاموا بتأجير تلك المنازل التي تم الاستيلاء عليها في عفرين لأشخاص آخرين بعد انتقالهم إلى المستوطنة السكنية"، ويبدو أن هذه المستوطنات تفسح المجال أمام النازحين السوريين المطرودين من تركيا للاستقرار في عفرين، ومن هنا توصلت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إلى أن هذه المستوطنات موجهة نحو التغيير الديمغرافي في عفرين، مع طرد سكان الأكراد الأصليين واستبدالهم

## السياسات التركية تجاه اللاجئين وخطط التوطين

في أوائل مايو/أيار 2022، أعلن أردوغان عن خطط لإعادة توطين ما يقارب مليون لاجئ سوري في 13 منطقة سورية؛ وأبرزها عفرين، أعزاز، جرابلس، الباب، وتل أبيض، مع العلم أن هذه المناطق ليست تلك التي فر منها أغلب اللاجئين 54، وكانت خطة أردوغان لإعادة التوطين تلبى الشكاوى الداخلية فيما يتعلق بالآثار الكارثية الملحوظة من تدفق اللاجئين، وفي الوقت نفسه ارتفعت نسبة اللاجئين السوريين في تركيا الذين يقولون إنهم لا ينوون العودة من 17% في عام 2017 إلى 77% في عام 2020، وذلك وفقاً لمسح برعاية المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 55، هذا وقد واصلت الحكومة التركية خططها لتوطين اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها، حيث جذبت أنقرة انتباه وسائل الإعلام إلى بناء وحدات جديدة في الشمال السوري المحتل، ووصفت الخطط بأنها "إنسانية"، ومطلع شهر حزيران/يونيو الجاري، أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، في اجتماع بعنوان "ترويج 100 ألف بيت من الطوب في إدلب

53 <https://stj-sy.org/en/housing-settlements-in-afrin-demographic-engineering-or-idp-housing-projects/>

54 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/05/syrian-opposition-wary-erdogans-plan-return-1-million-refugees>

55 <https://www.unhcr.org/tr/wp-content/uploads/sites/14/2022/03/SB-2020-Ingilizce-son.pdf>

عن وجود 259 نقطة لبناء منازل طوب في شمال سوريا، وشكر المنظمات غير الحكومية الـ 19 والمؤسسات الأخرى التي دعمت المشروع، وصرح قائلاً "سنتهي من بناء 100 ألف منزل من الطوب قبل نهاية العام، 100 منزل ستنقذ ما لا يقل عن 600 ألف شخص من الخيمة"56، وأعلن أن 240,000 وحدة سكنية ستبنى قريباً

شهد عام 2022 زيادة كبيرة في هذا الصعيد، وفي حين تدعي الحكومة التركية أن نهجها العدواني يقتصر على طالبي اللجوء الجدد، فقد وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة كيف تم نقل مئات اللاجئين السوريين إلى مخيمات جماعية على الرغم من أنهم لا ينتمون إلى المجموعة المستهدفة المفترضة (طالبي اللجوء الجدد)

قامت السلطات التركية بعمليات إعادة قسرية ممنهجة بحق اللاجئين وإعادتهم إلى سوريا، متجاهلةً وضعهم القانوني، الذي تحدده الوثائق الصادرة عن الحكومة والتي تبرر وجودهم وتضمن لهم الحماية، بما في ذلك تصاريح العمل، وتصاريح إقامة الطلاب، و"الكيمليك" (وثيقة هوية الحماية المؤقتة)، فحتى اللاجئين السوريين الذين كانوا في طور الحصول على الجنسية التركية لم يسلموا من عمليات الترحيل إلى سوريا، وتقوم السلطات التركية بشكل متكرر بمهاجمات وحملات اعتقال تستهدف اللاجئين السوريين

عادةً ما يتم اتهام المعتقلين بلا أساس بحصولهم على معلومات خاطئة عن "الكيمليك" الصادرة عن الحكومة ثم يتم احتجازهم، ويتم تجاهل وضعهم الرسمي كلاجئين، وفي 30 مارس 2022، قامت تركيا بإلغاء تنشيط آلاف الكيمليك، وعلى إثر ذلك، كثفت الشرطة نشاطها في إيقاف الناس في الشوارع وطلب رؤية الكيمليك الخاص بهم، ووفقاً لما ذكرته سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإن المعتقلين يُتاح لهم الاختيار بين الاعتقال لأجل غير مسمى أو التوقيع على أوراق "العودة الطوعية"، وفي بعض الأحيان يُطلب منهم التوقيع بحجة أن هذه الإجراءات من أجل أوراق الإفراج عنهم، وفي حال رفضهم يتم إجبارهم بالعنف على التوقيع



سوريون يغادرون معبر أونجو بينار الحدودي التركي باتجاه معبر باب السلام (بجانب مدينة اعزاز) تصوير وكالة الأناضول

56 <https://www.aa.com.tr/tr/gundem/icisleri-bakani-soylu-suriyenin-kuzeyinde-59-bin-679-briket-ev-tamamlandi/2603019>

57 <https://syriadirect.org/turkeys-housing-projects-in-northwestern-syria-an-expanding-contested-policy/>

ومن خلال رصد ما يرقى فعلياً إلى عمليات ترحيل واسعة النطاق، أكدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة "العودة الطوعية" لأكثر من 155,000 لاجئ سوري بين عامي 2019 و2021، واستناداً إلى الأرقام التي نشرتها المعابر الحدودية الثلاثة التي تستخدمها تركيا، تشير تقديرات مركز معلومات روج أفا إلى أن 16,912 سورياً أُعيدوا قسراً عبر الحدود خلال الربعين الأولين من عام 2022، ومن المرجح أن يكون هذا المجموع وجزئاً بعض الشيء، فد بالنسبة لشهر أيار/مايو، لم تنشر أية المعابر بياناتها

والمعابر الثلاثة هي باب الهوى في محافظة إدلب، وباب السلامة في محافظة حلب، وتل أبيض في محافظة الرقة، والجدير بالذكر أن العدد المبلغ عنه من العائدين قسراً لا يشمل أولئك الذين قبضت عليهم قوات الجندرية التركية أثناء محاولتهم عبور الشريط الحدودي بشكل غير قانوني إلى تركيا، ثم أُعيدوا بعد ذلك

## الظروف المعيشية في الأراضي المحتملة

وشهدت الأراضي السورية التي تسيطر عليها الميليشيات المدعومة من تركيا، خلال النصف الأول من عام 2022، انفجارات متتالية للغضب الشعبي وتظاهرات تطالب بتحسين الأوضاع المعيشية والخدمات

### الكهرباء

في كانون الثاني/يناير، شهدت منطقة عفرين، وكذلك مدن أخرى في منطقة "درع الفرات"، احتجاجات واسعة النطاق، بسبب زيادة أسعار الكهرباء من شركة تركية خاصة المسؤولة عن استيراد وتوزيع الكهرباء إلى هذه المنطقة. 59 وتحتكر شركات الكهرباء التي تملكها تركيا الكهرباء في المناطق السورية التي تحتلها تركيا، وتصل من محافظتي كلس وغازي عنتاب في تركيا، ويبيعون الكهرباء بالليرة التركية وليس العملة السورية. وتشرف الشركة السورية\_التركية للطاقة الكهربائية على توزيع الكهرباء في مدينة عفرين المحتملة والمناطق المحيطة بها (أيضاً في مدن مارع وصوران وأختين). 60 وتقوم شركة (اك للطاقة) التركية بإدارة الكهرباء في غالبية مناطق درع الفرات وشريط أم4 (أعزاز، الباب، جرابلس، الراعي، سري كانيه، تل أبيض)، وأخيراً، تحتكر شركة الطاقة الخضراء توزيع الكهرباء في مدينة إدلب وريفها، الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام. 61

في بداية العام، في قطاع ام4، احتج سكان تل أبيض وسري كانيه على التدهور العام لظروفهم المعيشية، ويرجع ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع تكلفة المواد المعيشية الأساسية.

وعلى وجه الخصوص، كانت هناك زيادة حادة في أسعار النفط المستخدم للتدفئة المنزلية خلال موسم بارد للغاية، ما أجبر السكان على شراء الحطب للتدفئة، وارتفع سعر الكهرباء للوحدات السكنية من 0.85 إلى 1.47 ليرة تركية أي بزيادة 73%، وأشار المتظاهرون إلى فساد ما يسمى بالمجلس المحلي، وهي المؤسسة الإدارية التي تحكم البلديات في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري. 62 63

58 <https://stj-sy.org/en/turkey-hundreds-of-syrians-detained-in-camps-amid-ongoing-forced-returns/>

59 [https://www.syriahr.com/en/234208/?doing\\_wp\\_cron=1699183442.7253038883209228515625](https://www.syriahr.com/en/234208/?doing_wp_cron=1699183442.7253038883209228515625)

60 [https://www.syriahr.com/en/234208/?doing\\_wp\\_cron=1699183442.7253038883209228515625](https://www.syriahr.com/en/234208/?doing_wp_cron=1699183442.7253038883209228515625)

61 <http://afripost.net/ar/archives/19260>

وبعد مرور شهر، اشتكى سكان سري كانيه من انقطاع الكهرباء عن الريف منذ 16 كانون الثاني/يناير، كما أن التيار الكهربائي الذي يصل إلى المدينة وريفها يأتي جزئياً من مناطق الإدارة الذاتية، لكن بحسب السكان فأن المجلس المحلي يصرح للسكان أن كل الكهرباء تأتي من تركيا.64 توفر الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بعض الكهرباء هنا كجزء من مشروع اتفاق بوساطة روسية يعود تاريخه إلى عام 2019، ويتيح لهم الوصول إلى محطة ضخ المياه في علوك التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، والتي تزود مدينة الحسكة بالمياه، وطالما تحصل الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على هذه المياه، فإنها تنجز وتقبل على تغذية الأراضي المحتلة ببعض الكهرباء من محطة توليد الكهرباء في الدرباسية، وفي الشريط ام4 يقوم المجلس المحلي ببيع بطاقات الخدمة الكهربائية للمواطنين في أحياء المدينة وريفها، وحين تنفذ البطاقات، ينقطع التيار الكهربائي عنهم حتى يقومون بإعادة شحن البطاقة، وبينما كانت كل بطاقة تعطي في البداية 125 كيلوواط من الكهرباء مقابل 100 ليرة تركية، إلا أنها سرعان ما تم تخفيضها إلى 54 كيلوواط فقط بنفس السعر

وفي عفرين، أعلنت الشركة التركية آك للطاقة، في نهاية شهر آذار/مارس، مرة أخرى عن ارتفاع أسعار الكهرباء بنسبة تزيد عن 30%، ورفعت الشركة سعر الكيلوواط المنزلي الواحد إلى 2.45 ليرة تركية وكان سابقاً 1.85 ليرة تركية، فيما ارتفع سعر الكيلوواط التجاري الواحد إلى 3.20 ليرة تركية، وكان في السابق 3 ليرة تركية، وأثار القرار غضب السكان، مع ادعاءات تفيد بأن فواتير المنازل في تركيا لا تصل إلى نصف تكلفة الفاتورة في المناطق التي تحتلها تركيا في سوريا، علاوةً على ذلك، اتهم المتظاهرون الشركة باستغلالهم، وذلك بسبب غياب رقابة المجالس المحلية وتواطؤ المسؤولين في شركات الكهرباء.65



مركز آك للطاقة في اعزاز، الصورة من عفرين بوست

62 [www.ezdina.com/2022/01/News-public908.html](http://www.ezdina.com/2022/01/News-public908.html)

63 [www.ezdina.com/2022/01/Reportag-Ezidi562.html](http://www.ezdina.com/2022/01/Reportag-Ezidi562.html)

64 [www.ezdina.com/2022/02/Reportag-Ezidi576.htm](http://www.ezdina.com/2022/02/Reportag-Ezidi576.htm)

65 <http://afrinpost.net/ar/archives/20041>

### تربية الحيوانات

كما تأثرت الأنشطة الاقتصادية للسكان المحليين بشكل مباشر، بسبب الفساد وتدهور الخدمات الأساسية، ويشتهي سكان مدينة سري كانيه المحتلة من مشاكلهم في تربية الماشية في المنطقة، ف الارتفاع الحاصل المستمر لأسعار الأعلاف، وقلة المراعي بسبب الجفاف، وانقطاع المياه والكهرباء المستمر في الريف، يهدد أنشطة تربية الحيوانات، حيث يرى المزارعون أن ارتفاع أسعار الأعلاف يعود إلى احتكار التجار التابعين للميليشيات المدعومة من تركيا والمسيطرة على كل منطقة، والذي يسبب تقاعس سلطات المجلس المحلي، التي لا تقوم بدورها في دعم المزارعين ومربي الأغنام والماشية

والنتيجة هي أن المزارعين يُركون وحيداً ما تبقى من قطعانهم، التي تتناقص أعدادها باستمرار. 66 وفي عفرين، زعم المزارعون أن مكتب الزراعة كان يوزع فقط نصف الكمية المحددة من الأسمدة المخصصة للمزارعين في قرى عفرين، بينما كانت تباع كميات أخرى لتحقيق أرباح كبيرة

وكان المجلس المحلي في عفرين قام بتوزيع ثلاثة أكياس سماد من أصل الأكياس الستة المخصصة لكل فلاح في قرى قسطل وستير وقره تبه وجمكي وقورت قولاق، فيما كانت تباع الثلاثة المتبقية بسعر 33 دولاراً للواحدة إلى محلات الدروزي لبيع البذور والأسمدة في مدينة عفرين. 67

### الزراعة

كما أثر الوضع الاقتصادي المتدهور بشدة على موسم الحصاد في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري، وهذا بدوره سيؤدي إلى تفاقم أزمة الغذاء على نطاق أوسع، مع العلم أن سوريا تصنف من بين الدول العشر الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي في العالم هذا العام، وفقاً للأمم المتحدة. وفي تقرير صدر في فبراير/شباط، قالت الأمم المتحدة إن 12 مليون شخص يعانون من محدودية أو عدم إمكانية الحصول على الغذاء

وقال برنامج الأغذية العالمي في تقريره السنوي لعام 2021، إن ثلاثة من كل خمسة سوريين يعانون من انعدام الأمن الغذائي 68. وفي هذا السياق، تحاول الحكومة السورية المؤقتة المدعومة من تركيا منع تهريب المحاصيل الاستراتيجية، وخاصةً القمح، نحو المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية أو الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

إلا أنها حددت سعر طن القمح اللين عالي الجودة للموسم الزراعي 2022 بـ 460 دولاراً، فيما حددت الإدارة الذاتية السعر بنحو 550 دولاراً، والحكومة السورية بنحو 500 دولار. 69 هذا الفارق في السعر (من الطواهر في السنوات الأخيرة) دفع بعض التجار والمهربين إلى تهريب القمح إلى نحو مناطق سيطرة الجيش الوطني

66 [www.ezdina.com/2022/03/Reportag-Ezidi52.html](http://www.ezdina.com/2022/03/Reportag-Ezidi52.html)

67 <http://aftrinpost.net/ar/archives/20059>

68 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/06/syrian-opposition-bans-wheat-exports-response-food-crisis>

69 <https://www.syria.tv/>

ويستخدم التجار الذين تربطهم علاقة بالميليشيات المحلية التابعة للجيش الوطني السوري ممرات تهريب منتشرة على نطاق واسع في ريف حلب، ولذلك، جاهدت الحكومة المؤقتة لشراء القمح من المزارعين، لكنها لم تتمكن أيضاً من منع التهريب، وبالتالي، فهي تعتمد بشكل كبير على الدقيق المستورد من تركيا لإنتاج الخبز، وحتى 27 حزيران/يونيو، اشترت الحكومة المؤقتة 11,510 طن فقط من المزارعين، في حين أعلنت وزارة الزراعة التابعة للحكومة السورية عن شراء 304,954 طنًا، والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بحوالي 320,100 طن للحصول على فكرة عن المقارنة، في منطقة إدلب الأصغر حجمًا والأكثر جبلية، تلقت حكومة الإنقاذ المدعومة من هيئة تحرير الشام 11 طنًا فقط من القمح. 70. ويشار إلى أن الأراضي في منطقة "درع الفرات" وقطاع ام4 (كلاهما تحت سيطرة القوات التركية - الحكومة المؤقتة المدعومة) تعتبر من المناطق الأكثر خصوبة لإنتاج القمح في الشمال السوري

مع اقتراب بداية الصيف، قدّر وزير المالية والاقتصاد في الحكومة المؤقتة، عبد الحكيم المصري، إنتاجًا يتراوح بين 40.000 إلى 50.000 طن من القمح في مناطق تل أبيض وسري كانيه. 71. وفي هذا الصدد، يبدو أن الحظر الذي فرضته الحكومة المؤقتة على تصدير المحاصيل الاستراتيجية الصادر في 19 أيار/مايو، كان بشكل كبير غير مجدي. ف مقابل الـ 40.000 المتوقعة، تم جمع 11.000 فقط، فقد يجوز الافتراض أن الجيش الوطني السوري والشرطة العسكرية قاما بتسهيل أو على الأقل غصوا البصر عن تهريب الـ 29 ألف طن المتبقية، حيث تم تعيين هاتين الهيئتين بشكل رسمي من قبل الحكومة المؤقتة لضمان تنفيذ الحظر



أعمال الحصاد في ريف مدينة عفرين، تصوير: غيتي إيمجز

يسلط تقرير جديد صادر عن مؤسسة "إيزدينا" الضوء على كيفية قيام ميليشيات الجيش الوطني السوري في عفرين باستغلال الشباب الكرد بشكل خاص في العمالة من الأعمال العسكرية وغير العسكرية، التي تتمثل في تحصين وتعزيز نقاط التماس، وحفر أنفاق للفصائل العسكرية، وبناء مشاريع لبعض قادة الجيش الوطني، والعمل في زراعة الأراضي التي استولت عليها الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا، وأبرز ثلاث ميليشيات توظف وتستغل الشبان الكرد هي، بالترتيب التنازلي: الجبهة الشامية، فرقة السلطان مراد، وفيلق الشام. وأفادت مصادر محلية أن الميليشيات تخصص مبلغاً مالياً لعملية التحصين والبناء، حيث يخصص نحو 50 ليرة تركية (ما يعادل 12900 ليرة سورية) للأجر اليومي للعامل، لكن القادة يستغلون الشباب الكردي وحاجتهم إلى المال ويوظفونهم مقابل جزء بسيط جداً من أجورهم المستحقة، أو حتى أحياناً يستغلونهم ولا يقدمون لهم مستحقاتهم. 72.

70 <https://www.syria.tv/>

71 <https://www.al-monitor.com/originals/2022/06/syrian-opposition-bans-wheat-exports-response-food-crisis>

وفي موسم قطف الزيتون أواخر عام 2021، جمعت "إيزدينا" شهادات تتعلق باستغلال العمالة من قبل الجبهة الشامية، حيث أوضحت الشهادات بأن الذين يعملون في من أجل هذا الفصيل (الجبهة الشامية) يتألفون بشكل رئيسي من الشباب والشابات الكرد من عفرين، وكانوا يعملون لمدة عشر ساعات يومياً، بأجر لا يتجاوز 20 ليرة تركية (ما يعادل دولاراً واحداً تقريباً)، وفي قطاع قطف الزيتون يكون غالبية العاملين من النساء، علاوةً على ذلك، فهم يعملون ضمن الأراضي التي يملكها مدنيون، والتي تمت مصادرتها من قبل الجبهة الشامية، سواءً كان أصحابها الأصليون لا يزالون يقيمون في عفرين المحتلة أو نزحوا منها، وقال الذين أدلوا بالإفادات إنهم اضطروا للقيام بهذا العمل بسبب عدم وجود أية خيارات، وظروفهم المعيشية الصعبة

### رفع عقوبات قيصر الأمريكية

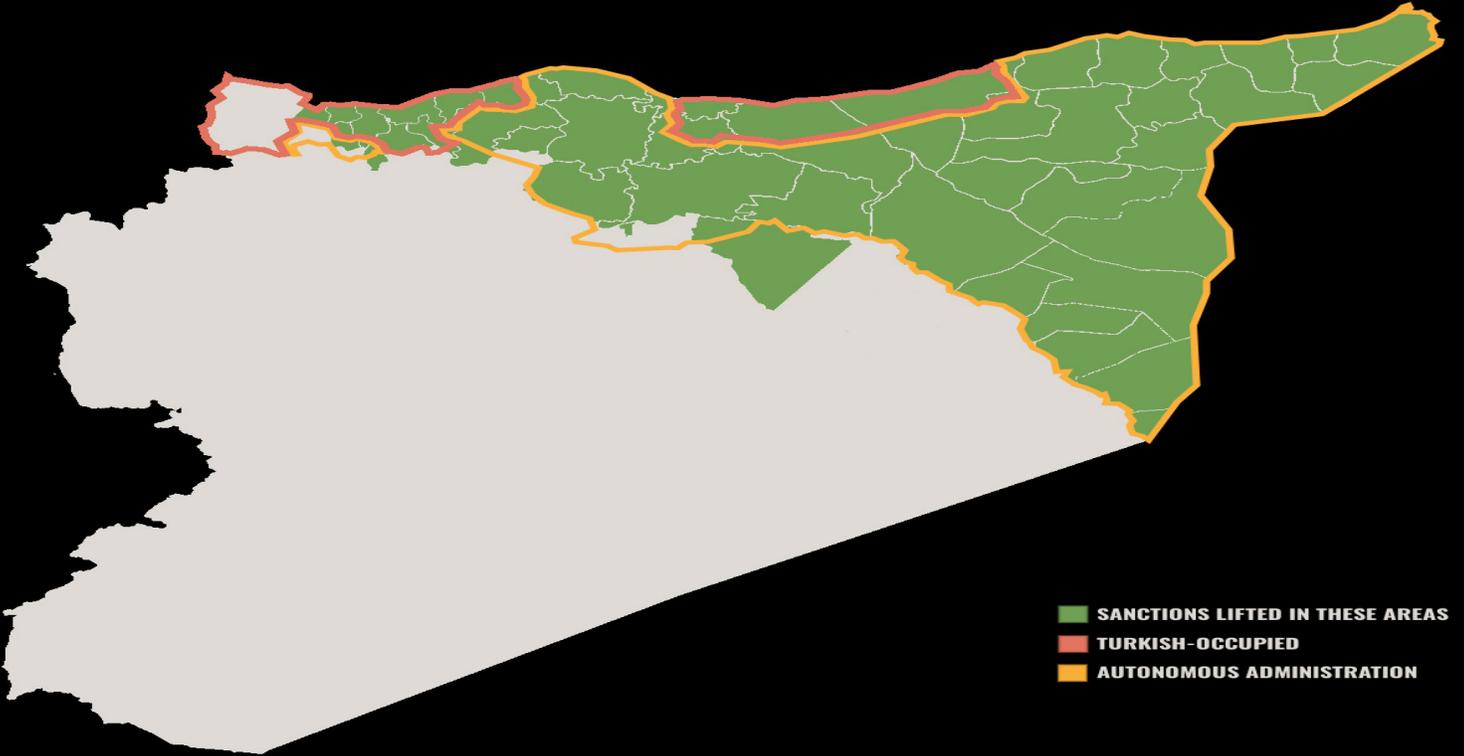
كانت عقوبات قيصر التي فرضتها الولايات المتحدة عام 2019 على الحكومة السورية موضوعاً مثيراً للجدل على مدى فعاليتها في استهداف الأسد وأعوانه، وتأثيرها على كامل الشعب السوري بصورة عامة، هذا وظهرت شائعات عن التنازل عن قيصر لأول مرة في فبراير، لتعلن فيما بعد وكالة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند، خلال اجتماع التحالف الدولي في مراكش يوم 6 مايو/أيار، عن بدء إصدار تراخيص عامة للشركات الأمريكية للعمل في "المناطق التي لا تخضع لسيطرة النظام"، والتي تحررت من داعش في سوريا. 73. بالإضافة إلى ذلك، قالت الولايات المتحدة إنها أنفقت 45 مليون دولار على شمال شرق سوريا خلال عام 2021، وتعهدت بمبلغ 350 مليون دولار لعام 2022، وفي 11 مايو، أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية "الرخصة السورية العامة رقم 22"؛ وهو قرار رسمي يحدد رفع العقوبات عن مناطق معينة في سوريا فقط (باللون الأخضر) كما هو موضح

وتغطي المنطقة المحددة معظم مناطق شمال شرق سوريا (الكفاف البرتقالي)، ولكن لا تغطي منطقة الشهباء، التي تضم عشرات الآلاف من النازحين من عفرين، ولهذا وعلى العكس من ذلك، ستستمر منطقة عفرين التي تحتلها تركيا بالتأثر بعقوبات الأمريكية، ومع ذلك فإن الأراضي السورية التي احتلتها تركيا في عامي 2016 و2019 (الخط الأحمر)، والتي تضم سري كانيه ذات الأغلبية الكردية، ستكون قادرة على تلقي استثمارات خارجية. ويسمح القرار الأمريكي بالمعاملات في مجالات الزراعة والمعلومات والاتصالات والبنية التحتية لشبكات الطاقة، البناء، التمويل، الطاقة النظيفة، النقل، التخزين، إدارة المياه والنفايات، الخدمات الصحية، التعليم، التصنيع والتجارة. 74.

72 [www.ezdina.com/2022/03/Reportag-Ezidi528.html](http://www.ezdina.com/2022/03/Reportag-Ezidi528.html)

73 <https://twitter.com/RojavaIC/status/1524489438759428098>

74 <https://twitter.com/RojavaIC/status/1524995656938668032>



إن الرفع الجزئي لعقوبات قيصر يقر بالتأثير القوي الذي أحدثته هذه العقوبات حتى الآن على جميع الأراضي السورية، وبينما كان المقصود من العقوبات استهداف حكومة الأسد، فقد قامت بالتأثير على البلاد بأكملها، بغض النظر عن السلطة المسيطرة في أي منطقة معينة، ف تدهور الوضع الاقتصادي الذي يعيش فيه السكان المدنيون هو جزئياً نتيجة للحصار المالي والتجاري الذي تحقق منذ فرض العقوبات، ومع ذلك، فإن رفع العقوبات لم تؤثر على مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، حيث لا يزال قطاع النفط الاستراتيجي خاضعاً للعقوبات، ولكن بالنسبة للأراضي التي تحتلها تركيا في قطاع أم4 ومنطقة ”درع الفرات“، فإن رفع عقوبات قيصر سمح لتركيا ودول وشركات أجنبية أخرى بالاستثمار والتجارة مع سلطات الجيش الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة، ويمكن اعتبار هذا الإعفاء للمناطق التي تسيطر عليها الجيش الوطني السوري بمثابة تنازل الاهتمام التركي بسوريا، فضلاً عن استمرار الدعم الأمريكي لما يسمى بالمعارضة السورية تحت راية الائتلاف السوري المعارض

كما أنها تشكل جزءاً من الاندماج الاقتصادي المستمر لجميع المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري مع الاقتصاد التركي، حتى في منطقة عفرين

بالنسبة إلى عفرين، فإن الإبقاء على عقوبات قيصر لا يمنع الاستثمار الأجنبي بالكامل عملياً، كما يتضح من الحالات المتعددة لعمليات بناء المستوطنات المستمرة

تمنع العقوبات بشكل أساسي أي كيان أجنبي يتعامل مع المؤسسات الأمريكية من ممارسة الأعمال التجارية في سوريا؛ ولا ينطبق هذا على الشركات التركية أو العربية ومنظمات الإغاثة والجمعيات الخيرية العاملة في تلك المناطق 75

### زيادة زواج القاصرات و حالات الانتحار

#### زواج القاصرات

أدى تحول العلاقات الاجتماعية بعد الاحتلال التركي إلى عودة ظهور ظاهرة تزويج الفتيات في سن مبكرة، وهذا ملحوظ بشكل خاص في عفرين، حيث تم تهجير الأغلبية الكردية من السكان الأصليين وحل محلهم مستوطنون ونازحون من أجزاء أخرى من سوريا، وبحسب تقرير لشبكة عفرين بوست الإعلامية، فإن الفتيات والنساء الكرديات يتعرضن للتحرش اليومي، إضافةً إلى انتهاكات القتل والضرب والتعذيب والخطف والابتزاز والإهانة، وتتم هذه الممارسات بشكل منهجي وعلني بهدف دفع السكان الكرد الأصليين إلى مغادرة أراضيهم والتخلي عن عفرين، حيث تعرضت العديد من الفتيات في عفرين للمضايقات وبدأن بارتداء الحجاب والملابس الفضفاضة بحيث لا يمكن التعرف عليهن بسهولة على أنهن أكراد، وكما هو الحال في المدارس، تم فرض الحجاب على الفتيات بعد إدخال المواد الدينية في المناهج المدرسية، ولا تستطيع النساء الكرديات في عفرين الآن مغادرة المنزل إلا برفقة رجل مع ارتداء غطاء يغطي رؤوسهن.76

ولتجنب المضايقات، تتزوج العديد من الفتيات الكرديات الآن في سن مبكرة، وغالباً بناءً على رغبة والديهن، حيث يتم تزويج العديد من الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و16 عاماً، معظمهن من الكرد الذين يعيشون خارج عفرين، ومع ذلك، فإن زواج الأطفال منتشر بشكل أكبر بين السكان العرب، كما حدثت زيادة في حالات الطلاق، على الرغم من أن إمكانية قيام الفتيات الصغيرات بإقناع أسرهن بفسخ زواجهن ضئيلة للغاية. ووثق مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا تزويج 12 فتاة قسراً لقادة ميليشيات الجيش الوطني في عفرين (مع تهديد وابتزاز عائلاتهم)، وعدة حالات زواج قسري في جرابلس، وحالة واحدة في إعزاز، وحالة واحدة في الباب، كما وثقت تعرض 16 امرأة للاغتصاب من قبل قيادات ومرتزة منذ التوغل التركي في الشمال السوري، وقد أبلغ ثلاثة منهم عن الحادثة، وفي جميع هذه الحالات لم يتدخل القضاء ولا الأجهزة الأمنية

75 <https://stj-sy.org/en/>

76 <http://afrinpost.net/ar/archives/19866>

وتعتبر ظاهرة الزواج المبكر المنتشرة بين السكان المستوطنين، وخاصةً بين الفتيات، ظاهرة غير سائدة لدى سكان عفرين الأصليين، ف عندما كانت الإدارة الذاتية تشرف على مقاطعة عفرين، تم وضع قوانين صارمة فيما يتعلق بمنع زواج القاصرات وكذلك منع تعدد الزوجات، كما تم التأكيد على مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في جميع مجالات الحياة، ويبرز التناقض مع الوضع الحالي، ففي 2 آذار/مارس، تم إلغاء معرض فني لمنظمة "صوت امرأة" في مدينة عفرين، بعد تلقي المشاركين في المعرض، ومن بينهم منظمو وفنانون، تهديدات مباشرة من قبل المستوطنين وكذلك من أعضاء فرقة السلطان مراد، وكان من المخطط أن يتضمن المعرض الفني لوحات فنية لفنانين محليين على مدار ثلاثة أيام تتناول موضوع زواج القاصرات والتوعية نفسياً وجسدياً 77، حيث تحركت غرفة عمليات العزم، وهي إحدى مجموعات ميليشيات الجيش الوطني الرئيسية، لإلغاء المعرض بطلب من دائرة الإفتاء في عفرين، والتي تشرف عليها بشكل مباشر وقفة الديانات التركية وأوضح الأخير لاحقاً في بيان له أن مثل هذه الأنشطة "هدفها نشر أفكار وآراء بعيدة عن ديننا وأخلاقنا وعاداتنا..." وأنها "دعوة تبشيرية" تؤثر سلباً على المجتمع. 78

في حين عقدت "كلية التعليم في عفرين/ جامعة غازي عنتاب" بتاريخ 3 آذار/مارس، ندوة بعنوان "الزواج بين العلم والإعلام والغرب"، أقيمت فيها ثلاث محاضرات حول الزواج من منظور الشريعة الإسلامية، وادعى المحاضرون وأن وسائل الإعلام الغربية تحاول "تحريف الزواج عن غرضه ومفهومه الشرعي"، وأن "الزواج لا يحدد بعمر معين"، وأن هناك "دوراً مشبوهاً لبعض المنظمات في إدخال مفاهيم مغلوطة عن الزواج وتقييده معين". 79

دعوة المعرض من قبل "صوت المرأة"، الصورة من عفرين بوست

77 <http://afrinpost.net/ar/archives/19853>

78 <http://afrinpost.net/ar/archives/19884>

79 <http://afrinpost.net/ar/archives/19884>

ومن القضايا الاجتماعية المتنامية أيضاً الارتفاع الكبير في حالات الانتحار، خاصةً بين الشباب المراهقين، وذلك في ظل تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية وقلة فرص العمل، حيث قال الدكتور زاهر حجو مدير عام الهيئة العامة للطب الشرعي التابع للحكومة السورية، ”منذ بداية عام 2022 وحتى 20 تموز/ يوليو، سجلت الهيئة في عموم سوريا 101 حالة انتحار، توزعت بين 77 ذكراً و24 أنثى“، وأن محافظة حلب (حيث تكمن مقاطعة عفرين و درع الفرات التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري) تملك العدد الأكبر بين جميع الأراضى السورية، كما أشار الدكتور حجو إلى أن أصغر حالة تم تسجيلها هذا العام هي لفناتة تبلغ من العمر 14 عاماً، وأن 19 حالة كانت لأشخاص تقل أعمارهم عن 18 عاماً (9 ذكور و10 إناث).80

في المقابل، أحصى فريق ”منسقاو استجابة سوريا“ 53 حالة انتحار في شمال غربي سوريا خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2022، وهي إحصائية تفوق ما تم توثيقه خلال كل سنة من السنوات الثلاث الماضية، وبلغت الحالات التي أدت إلى الوفاة 40 شخصاً (13 طفلاً، و16 امرأة، و11 رجلاً).81 وبحلول أيلول/ سبتمبر 2022، تم الإبلاغ عن 31 حالة انتحار في المناطق التي تحتلها تركيا منذ بداية العام، بينهم 11 شاباً و11 امرأة و9 رجال.82

هناك أسباب عديدة وراء ارتفاع حالات الانتحار في سوريا، وخاصةً في المناطق التي تحتلها تركيا. وتشير منظمة منسقاو استجابة سوريا، والتي تتمركز في شمال غربي البلاد، إلى الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها المدنيون نتيجة حالة النزوح المستمر، واستمرار الضائقة المالية، وحالة القلق المستمرة من انقطاع مصادر الدخل، والتهديدات المستمرة وانعدام الأمن. كما أن ضحايا معظم حالات الانتحار في المنطقة كانوا من النساء، قد يكون ذلك بسبب عدم تقديم مساعدة لهم للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها (المرتبطة في الغالب ببيئتهم العائلية أو الوضع الاقتصادي). بالإضافة إلى ذلك، يتم أحياناً إخفاء جريمة قتل النساء عمداً على أنها انتحار. أما بالنسبة لبعض صغار السن، فبشكل خاص قد تأثروا بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع الضغوط المختلفة التي يواجهونها.83 بالإضافة إلى كل هذه العوامل، يتعين على الكرد وغيرهم من السكان الأصليين في المناطق التي تحتلها تركيا أن يواجهوا مضايقات، تهديدات بالاعتقال وابتزاز مالي من ميليشيات الجيش الوطني

### منطقة ”درع الفرات“

كما شهدت منطقة ’درع الفرات’ التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري أيضاً، تدهوراً عاماً في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. وشهدت مدن الباب ومارع وإعزاز وجرابلس وأخرين، مظاهرات في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2022، ضد المجالس المحلية وشركات الكهرباء المدعومة من تركيا، حيث تدير شركة ”أ ك“ التركية الكهرباء في مدينة الباب، ورفعت أسعار الكهرباء بنسبة تجاوزت 30%، ونسبت السبب لنتيجة تدهور الليرة التركية مقابل الدولار وارتفاع تكلفة إنتاج الكهرباء في تركيا.84 علاوةً على ذلك، قامت الشركة التركية باعتماد سياسة التقنين التي بموجبها يتم انقطاع التيار الكهربائي لمدة 12 ساعة كل يوم

80 [www.rb.gy/zigdkp](http://www.rb.gy/zigdkp) ([www.syrianobserver.com](http://www.syrianobserver.com))

81 <https://www.enabbaladi.net/575138/>

82 [www.english.aawsat.com/home/article/3857811/over-124-suicides-confirmed-syria-2022](http://www.english.aawsat.com/home/article/3857811/over-124-suicides-confirmed-syria-2022)

83 <https://www.enabbaladi.net/575138/>

واقتمح المتظاهرون في مدينة الباب، مبنى محطة الكهرباء، وسيطروا عليه، مطالبين بتوفير الكهرباء على مدار اليوم، بالإضافة إلى تخفيض سعر الكهرباء إلى ما كان عليه في السابق.85 وفي الوقت نفسه، تعاني هذه المنطقة أيضاً من انعدام الأمن الغذائي المذكور أعلاه ومشكلة تهريب المحاصيل الاستراتيجية

وفيما يتعلق بالأوضاع الأمنية، تشير سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إلى أن منطقة "درع الفرات" لا تزال هي المنطقة الأكثر انعدام للأمان التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري بالنسبة للسكان المدنيين، مع تزايد الاقتتال الداخلي وحملات الاغتيالات التي تقوم بها جهات عسكرية. وبحسب أرقام سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، والتي تشمل فقط تلك الحالات والأعداد التي ذكرتها يمكن التحقق بشكل فردي أنه في أوائل عام 2022 حتى أواخر يونيو شهدت المناطق الثلاث التي تسيطر عليها تركيا ما يقارب ثلاثة أضعاف عدد المعارك التي وقعت خلال عام 2021، وأكثر من عدد المعارك في عام 2020 بأكمله، وحوالي ضعف عدد المعارك التي انخرطت فيها الفصائل خلال الأعوام 2018 و2019 و2021 مجتمعة، وتسجل سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أنه منذ عام 2018 وحتى الآن، خاضت فصائل الجيش الوطني السوري (معظمها تابع للجيش السوري الحر سابقاً) 28 اشتباكاً في منطقة 'درع الفرات'، وتشير أيضاً إلى أن هذه الأفعال العدائية أدت إلى مقتل 7 مدنيين وإصابة 16 آخرين. فيما قُتل 13 مقاتلاً وأصابوا 18 آخرين، بالإضافة إلى ذلك، سجلت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة العديد من الهجمات بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة، والتي تم إلقاء اللوم في الكثير منها على الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة السورية وتنظيم داعش وقوات تحرير عفرين (وهي قوة محلية كردية شبه عسكرية تأسست بعد احتلال عفرين)، علاوةً على ذلك، ووفقاً لسجلات سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تسجل منطقة "درع الفرات" أيضاً معظم حالات القصف العشوائي على المناطق المأهولة بالسكان الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري (خاصة مدينتي الباب وأعزاز)، وذلك في إشارة إلى الذخيرة التي تم إطلاقها من منطقة الشهباء الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا ومن المواقع العسكرية التي تسيطر عليها سوريا وروسيا.86

كما شهدت المنطقة، في 13 حزيران/يونيو الماضي، حادثة نادرة، حيث تبادلت قوات الجيش الوطني السوري والحكومة السورية الأسرى عند معبر أبو زندين قرب مدينة الباب، وتضمنت العملية إطلاق سراح خمسة أسرى من كل جانب، بموجب اتفاق روسي-تركي وبأشراف من الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي والقيادي في هيئة ثوار التحرير فهيم عيسى.87



أعضاء الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري في معبر أبو الزندين، الصورة من وكالة الزيتون

84 <http://aftrinpost.net/ar/archives/20041>

85 <https://www.syriahr.com/en/237470/>

86 <https://stj-sy.org/en/syria-continued-violations-and-opposition-intra-factional-clash-es-in-safe-areas/>

87 <https://npasyria.com/en/79019/>

## داعش لا يزال في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري

توجد حزمة متنوعة من الروابط بين داعش وميلشيات الجيش الوطني السوري، بعضها علنية، مثل الظهور الذي تم توثيقه لأعضاء سابقين في داعش بين صفوف الجيش الوطني السوري، والبعض الآخر مخفية، مثل حقيقة أن الشخصيات القيادية الرئيسية في داعش لا تزال متمركزة ويتحركون بشكل مريح ويعملون من الأراضي التي تحتلها تركيا، كما تشهد على حقيقة ذلك غارات التحالف الدولي الدورية وضربات الطائرات بدون طيار في المنطقة

وفي 12 تموز/يوليو، استهدفت غارة أمريكية بطائرة بدون طيار خارج جنديرس جنوب منطقة عفرين، اثنين من كبار مسؤولي تنظيم داعش كانا في المنطقة التي تسيطر عليها ميليشيا أحرار الشرقية، وكان أحدهم، ماهر العقال، أحد أكبر خمسة قادة في داعش وزعيم داعش في سوريا، والمسؤول عن تقوية شبكات التنظيم خارج سوريا والعراق. 88 وزعم المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد الشامي أن أعضاء داعش يحملون وثائق أو هويات رسمية صادرة عن مجلس عفرين المحلي المدعوم من تركيا. 89 وفي 16 حزيران/يونيو، أُلقت قوات التحالف الدولي القبض على أحد كبار قادة داعش، هاني أحمد الكردي، الذي كان صانع قنابل ذو خبرة وميسر العمليات لفرع داعش في سوريا، وتم اعتقاله على بعد 4 كيلومترات فقط من الحدود التركية غرب مدينة جرابلس الخاضعة لسيطرة "الجيش الوطني السوري" في منطقة درع الفرات



بطاقة هوية تُزعم أنها لأحد اثنين من كبار مسؤولي داعش من غارة طائرة أمريكية بدون طيار في جنديرس، الصورة من المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد الشامي

وكانت العمليات السابقة ضد قادة تنظيم داعش الذين يعيشون في مناطق الجيش الوطني السوري قد نفذها التحالف الدولي خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر 2021: اثنان في قطاع أم 4 وواحدة في منطقة درع الفرات. وفي المنطقة السابقة، بالقرب من قرية سلوك، قتلت غارة جوية قائداً كبيراً سابقاً في داعش، أبو عبد الله الرقاوي، وكان الرقاوي يشغل منصباً بارزاً في الجماعة الجهادية حراس الدين، وهي جماعة جهادية (تسيطر على مناطق جنوب إدلب واللاذقية) ثم، في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021، قتلت غارة جوية بطائرة بدون طيار تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني على مخيم بالقرب من سري كانيه، أبو حمزة الشحيل، وهو زعيم سابق آخر في داعش، مع ثلاثة من شركائه، وكان الشحيل معروفاً بأنه تاجر أسلحة كبير، وتم استهداف زعيم آخر لتنظيم داعش، أبو الحسن المهاجر، المتحدث باسم داعش المعروف بأنه "الساعد الأيمن لأبي بكر البغدادي"، وذلك في محيط جرابلس في أكتوبر 2019

88 <https://npasyria.com/en/80326/>

89 <https://casinoscripto.com/abou>

وتزعم قوات سوريا الديمقراطية أن المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري أصبحت ساحة احتياطية يعمل وينظم بها داعش نفسه، بموافقة تركية ضمنية، ف في أعقاب اندلاع أحداث سجن الحسكة، في كانون الثاني/يناير 2022، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية في بيان لها أن هذا "ليس هجوم محلي بحت"، موضحةً أن "بعض منفذي الهجمات الإرهابيين جاؤوا من مناطق سري كانيه المحتلة من قبل تركيا. 90 قبل أشهر من أحداث الحسكة، صرح مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، في مقابلة له، أن "الجميع يعلم أن الأراضي التي تحتلها الدولة التركية أصبحت مقرات لإعادة تنظيم داعش منه ومهاجمة مناطق أخرى". 91 كما صرح مسؤولون أمنيون في مخيم الهول أن الأسلحة التي تستخدمها خلايا داعش النائمة تأتي من تل أبيب، في حين أن معظم النساء والأطفال المرتبطين بداعش الذين يتم تهريبهم من مخيم الهول يتجهون إلى سري كانيه ويستقرون فيها، 92 حيث في تحقيق أجراه فريق التحقيق التابع لأبحاث الصراعات المسلحة تم توثيق 9 أسلحة تم انتشارها من قوات داعش تم استخدامها في 3 عمليات لاقتحام السجون، بما في ذلك عملية الحسكة في يناير 2022. وتحليل البصمات الفريدة على الأسلحة، استنتج فريق التحقيق التابع لأبحاث الصراعات المسلحة إلى أن تلك الأسلحة التي تم استردادها من داعش كانت في السابق مملوكة لـ 6 ألوية مختلفة من الجيش الوطني السوري

على الرغم من أن الجيش الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة يدينان تنظيم داعش بشكل علني، إلا أن قيادة الجيش الوطني السوري، وأيضاً تركيا، تتسامح مع التواطؤ المستمر مع داعش، ومن غير المرجح أن يكون وجود داعش في المنطقة قد مر دون أن يُلاحظ من قبل المخابرات التركية، ومن هذا المنطلق، فإن إجراءات مثل تسهيل تحركات ولوجستيات داعش، أو غض الطرف عن وجودهم في الأراضي التي تحتلها تركيا، يساعد تركيا على مواصلة طموحاتها في شمال وشرق سوريا، ويجب أن يكون مثل هذا الإهمال مصدر قلق بشكل خاص لشركاء الناتو الآخرين والمجتمع الدولي

90 <https://sdf-press.com/en/2022/01/the-sdf-general-command-statement-regarding-the-last-terrorist-attack-on-al-sinaa-prison-by-daesh/>

91 <https://medyanews.net/mazloum-abdi-isis-is-reorganising-in-places-controlled-by-turkey/>

92 [www.rb.gy/sorlme](http://www.rb.gy/sorlme) ([www.rojavainformationcenter.com](http://www.rojavainformationcenter.com))

93 [www.storymaps.arcgis.com/stories/74cf18349183476483dbb3492472d7fb](http://www.storymaps.arcgis.com/stories/74cf18349183476483dbb3492472d7fb)

## الخاتمة

إن الانتهاكات الحقوقية في المناطق التي تحتلها تركيا في شمال سوريا هي وقائع يومية. وفقاً للمؤشرات التي قمنا بتقييمها في تقرير الاحتلال، في النصف الأول من عام 2022، استمر ارتكاب الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين في المناطق الثلاث الخاضعة لسيطرة الميليشيات التابعة للجيش الوطني السوري، وخاصةً في منطقة عفرين، وبهذا الصدد، لا بد من تسليط الضوء مرة أخرى على الطبيعة العرقية للعديد من الجرائم، حيث يتعرض السكان الأكراد واليزيديين للاضطهاد بشكل منهجي. ومع ذلك، فمن الجدير بالملاحظة أيضاً أن السكان العرب الأصليين الذين لا يمثلون للجيش الوطني السوري، أو المتهمين بالتعاطف مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، هم أيضاً ضحايا لهذه الجرائم، سواءً من خلال الاعتقالات والاختطافات المستمرة، أو فرض الضرائب وانتهاك حقوقهم الملكية، وتظل هذه المجتمعات الأصلية تتحمل وتعاني من الاحتلال المفروض عليهم والذي لا يبدو أن هناك أي نهاية له

على الرغم من حديث "المنطقة الآمنة" الذي روجت له الحكومة التركية ورددته العديد من وسائل الإعلام الدولية، فإن الحقائق الموثقة في هذا التقرير الجديد تستحق اهتمام المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان، بعد أكثر من عام من نشر التقارير الربع سنوية حول الأوضاع في منطقة عفرين وقطاع أم 4 ومنطقة "درع الفرات"، لدى مركز معلومات روج أفا قاعدة بيانات كبيرة و كافية لتأكيد أن السكان المحليين في هذه المناطق يعانون من انتهاكات منهجية لحقوقهم الأساسية، كما تم تحديد مرتكبي هذه الجرائم بشكل واضح: ميليشيات الجيش الوطني السوري، والمؤسسات الشرطة التابعة للحكومة السورية المؤقتة، وجهات من الاستخبارات التركية والأجهزة التركية الأخرى الموجودة على الأراضي السورية

وتوضح بعض الجداول المخيفة، قطع الأشجار بغزارة، سواءً في الغابات أو أشجار الزيتون، وهو ما يرتكبه دائماً رجال ميليشيا الجيش الوطني السوري، كما شهد الربيعان الأول والثاني من عام 2022 استمرار الترويح التركي لبناء العديد من المشاريع الاستيطانية في عفرين وقطاع أم 4 لإيواء العرب والتركمان، بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية من مصر والكويت وقطر وفلسطين، وإلى جانب ذلك، فإن تطبيق تركيا المستمر لخطتها والتي تتمثل بترحيل اللاجئين السوريين على أوسع نطاق يرسم صورة قائمة بخصوص التغيير الديموغرافي القسري الذي يجري في تلك المناطق، كما يستمر تدني حقوق المرأة والأقليات الدينية، مما يؤدي إلى وضع اجتماعي يتخلله القمع بشكل ملحوظ

تؤدي هذه الممارسات معاً على تغيير المنطقة ببطء، مما يجعلها غير قابلة للسكن من قبل سكانها الأصليين، ولا ينبغي التقليل من مخاطر قطع بساتين الزيتون، فالزيتون هو أحد الموارد الاقتصادية الرئيسية للسكان الأصليين في المنطقة، فهذه الأشجار ومجرد قطعها، فإنها تحتاج إلى عقود من الزمن حتى تتمكن من استعادة قدرتها الإنتاجية الكاملة كالسابق، وبعيداً عن هذا المثال، هناك أمثلة أخرى على نفس الصعيد، مثل الظروف المعيشية التي لا تطاق، ومشاريع الاستيطان، والاستيلاء غير القانوني على الممتلكات، ويمكن اعتبار كل هذا بمثابة استمرار للحرب التي بدأتها التدخلات العسكرية التركية على الأراضي السورية، والتي يتجه هدفها عاماً بعد عام باتجاه المجتمع المدني

تستمر الجرائم المرتكبة على أساس النوع الاجتماعي في مناطق السيطرة التركية بدون توقف، وهناك هدفان رئيسيان في هذه الحالات، الأول، النساء اللاتي وقعن ضحايا الاعتقال غير القانوني (والإبتراز)، خاصةً تحت تهمة "التعامل مع الإدارة الذاتية السابقة". ف النظام السياسي والاجتماعي الجديد الذي فرضه

الاحتلال التركي يحصر دور المرأة في المنزل والعمل الذي لا يتطلب مهارة، ثم هناك اعتقالات للنساء اللواتي شغلن مناصب عامة في مختلف مؤسسات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، علاوةً على ذلك، تقف النساء ضحايا للعنف الجنسي والتحرش الذي يقوم به مقاتلو فصائل الجيش الوطني السوري عبر خطوط التهريب بين الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والجيش الوطني السوري، وتضاف إلى ذلك حالات اختطاف قاصرات لطلب فدية من أهالي الفتيات تحت التهديد بالزواج المبكر أو الاتجار بالأعضاء البشرية. كما أن تضخم الأرقام التي تتعلق بزواج الأطفال بين السكان الأكراد، وبشكل خاص السكان العرب مثير للقلق، وأيضاً ارتفعت أعداد حالات الطلاق، وذلك بالتوازي مع التحرش الملحوظ الذي تتعرض له الفتيات في حالة عدم ارتدائهن الحجاب وملابس معينة

علاوةً على ذلك، أظهرت انفجارات الغضب الشعبي المتتالية والتظاهرات المطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية والخدمات عدم قدرة السلطات المحلية الجديدة على توفير بيئة آمنة ومستقرة، وهذا يوضح افتقار ميليشيات الجيش الوطني، وتصرفات الحكومة المؤقتة من خلال المجالس المحلية إلى أي مشروع اجتماعي واقتصادي وقانوني للمنطقة، وتعطي هذه الأطراف الأولوية للمكاسب قصيرة المدى للموالين لها، من خلال الاستفادة من الموارد الطبيعية والابتزاز الاقتصادي بحق السكان المحليين. وتتميز المنطقة بانعدام المساءلة القانونية فيما يتعلق بالجرائم التي تُرتكب من قبل الميليشيات والمستوطنون، وقد تجلّى ذلك بشكل خاص في قضية رئيس فرقة السلطان سليمان شاه، أبو عمشة. ووسط ذلك، تشهد الحياة المدنية حالة من انعدام الأمن الدائم بسبب القتال المستدام بين ميليشيات الجيش الوطني وقوات الشرطة الجديدة، حيث لهذه المعارك تأثير مباشر وشديد على حياة السكان المدنيين. وتتمثل عمليات إعادة التنظيم المتتالية للجيش الوطني السوري وتحويلهم إلى غرف عمليات حيث كانت تأمل تركيا بهذا بحل المشاكل، إلا أنه تبين بأنه غير فعال

إن صراعات الكتل العسكرية في ميليشيات الجيش الوطني في منطقة عفرين و قطاع أم 4 على السيطرة على نقاط التفتيش وطرق التهريب والبضائع المسروقة والجبايات هي الدافع الرئيسي وراء الانقسام وأعمال العنف الداخلي الذي يمارسه عميل تركيا (الجيش الوطني السوري)، حيث إن الدعم الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي الذي تقدمه تركيا للجيش الوطني السوري والحكومة المؤقتة طالما كان بمثابة الركيزة الأساسية التي أسندتهم من الانهيار إن استمرار الاحتلال له عواقب وخيمة على حياة الآلاف من الأشخاص في هذه الأراضي الشمالية السورية، يجب على المجتمع الدولي أن يسأل مرة أخرى من هم شركاؤه الحقيقيون في البحث عن حل مستدام للحرب الأهلية السورية



مرکز معلومات روج آفا

[www.ricarabic@gmail.com](mailto:www.ricarabic@gmail.com)

+963997005342



RIC